بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم المناهج والتدريس

رسالة ماجستير بعنوان

تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول أثر استخدام البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية واتجاهاتهم نحوها

Social Studies Teachers' Perceptions of the Effectiveness of Utilizing Action Research in Developing Their Practices and Attitudes Towards It

إعداد الطالب

محمد سلامة خميس بخيت

إشراف الدكتور

سميح كراسنة

حقل التخصص- أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول أثر استخدام البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية واتجاهاتهم نحوها

إعداد

محمد سلامه خميس بخيت

بكالوريوس تاريخ – جامعة آل البيت ٢٠٠٠

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية بتخصص مناهج الدراسات الإجتماعية وأساليب تدريسها

جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وافق عليها

الدكتور سميح كراسنة ....مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور توفيق مرعي..عضواً

الأستاذ الدكتور يوسف السوالمه.....................................عضواً

الدكتور علي البركات...عضواً

١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م

الإهداء

إلى من ربياني صغيرا ....أمي وأبي

إلى رفقاء دربي................. إخوتي وأخواتي

إلى أخي وصديق عمري ....وليد

الباحث: محمد سلامه الحوري

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين،

وبعد،،،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله". انطلاقا من هذا الحديث الشريف أجد من واجبي أن أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني وتقديري إلى الدكتور سميح كراسنه المشرف على هذه الرسالة، والذي بفضل توجيهاته وإرشاداته تم إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود، والذي لم يبخل بأي جهد في سبيل إنجاحها مبديا تعليقاته القيمة التي أثرت هذه الرسالة ومهدت الوصول إلى الغاية، وسأبقى اذكر ذلك بالتقدير والعرفان ما حييت.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور توفيق مرعي، والأستاذ الدكتور يوسف السواله، والدكتور علي البركات الذين تفضلوا مشكورين بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وإثرائها رغم تعدد التزاماتهم ومسؤولياتهم المهنية، واعتبر نفسي محظوظا بهذه اللجنة من العلماء الأفاضل.

كما أتقدم بالشكر إلى لجنة التحكيم من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية / جامعة اليرموك، والمسؤولين في مديرية تربية اربد الأولى، وأفراد عينة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية لما قدموه من مساعدة سهلت القيام بهذا العمل، وكذلك أتوجه بالشكر إلى الشيخ محمد رضا الحوري الذي راجع الرسالة من الناحية اللغوية، واخص بالشكر كذلك أختي الأستاذة وفاء سلامه الحوري على مساعدتها لي في ترجمة النصوص الأجنبية.

وكذلك أقدم شكري لزملائي عامر بدارنه، شادي الوهيبي، عبد الله بدارنه، مدين الحوري، حمزه بني عيسى، احمد الشرعة، ونضال طنش.

و إلى كل من ساهم في استكمال هذه الرسالة لهم جميعا خالص شكري وتقديري.

محمد سلامه الحوري

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

قائمة الجداول

الجدول　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　الصفحة

قائمة الملاحق

الملحق **الصفحة**

الملخص

بخيت، محمد سلامه. تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول أثر استخدام البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير بجامعة اليرموك. ٢٠٠٦ (المشرف: د. سميح كراسنه)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول أثر استخدام البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية واتجاهاتهم نحوها، وقد شارك في الدراسة (٤٠) معلما ومعلمة للدراسات الاجتماعية في مدارس مديرية تربية إربد الأولى للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.

وللحصول على بيانات الدراسة تم إجراء مقابلات شبه مقننة وطرح أسئلة. لقد تم تحري الصدق والثبات في جمع البيانات من خلال تحليل المقابلات متبعا نظام الترميز وتعريف المجموعات معتمدا على الاتجاه والفكرة المستقاة من البيانات. بينما تم تحليل الأسئلة إحصائيا مستخدما الوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري.

وقد تمثلت نتائج الدراسة بالاتي:

- كشفت نتائج تحليل المقابلات أن البحث الإجرائي ساعد معلمي الدراسات الاجتماعية في تطوير ممارساتهم التربوية المتعلقة باستخدام طرائق وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية وبتنمية الجانب المعرفي والمهاري والوجداني والتفاعل في الصف وإدارته وعملية التخطيط لتدريس الدراسات الاجتماعية.
- وجود اتجاهات موجبة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية نحو البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية.

وتوصي الدراسة بضرورة تفعيل البحوث الإجرائية في الميدان، وإجراء المزيد مـــن الدراســـات التي تتناول البحوث الإجرائية في الدراسات الاجتماعية وغيرها من المواد التعليمية.

الكلمـــات المفتاحـــية: الـــبحوث الإجرائية، معلمي الدراسات الاجتماعية، الممارسات التربوية، التصورات، الاتجاهات.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

أصبح البحث العلمي ظاهرة تميز هذا العصر عن غيره من العصور السابقة، إذ إن التقدمْ العلمي والتكنولوجي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالبحث العلمي من أجل التعرف على المشكلات وحلها، ووضع الخطط اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتوافق بفعالية مع البيئة.

ولمـا كانـت التـربية عاملا إيجابيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أعطي البحث التربوي الأولوية والأهمية من قبل كثير من الدول. ومما يدل على ذلك إنشاء المراكز الخاصة بالبحث التربوي التي تعنى بتطوير الأجهزة التربوية سواء أكانت مادية أم بشرية، حيث رصدت في الدول المتقدمة مبالغ طائلة تصل إلى أكثر من ٣% من الدخل القومي لإنفاقها على البحوث التربوية (وزارة التربية والتعليم العُمانية، ٢٠٠٤).

ويعـود اهتمام الدول بالبحث التربوي لما يقدمه من حلول وإجابات تساعد في فهم العملية التـربوية، كما يساعد المعلمين على تحديد الطرق والأساليب الملائمة التي يمكن استخدامها في الغـرف الـصفية، وتطويـر الممارسات التدريسية لديهم، ومن أهمية البحث التربوي أيضا أنه يـساعد على تنشيط المؤسسات التربوية، وتطوير برامجها ومعلميها وأنشطتها ومناهجها، حيث إن الاعتـراف بأهمية البحث التربوي يعني الاعتراف بأهمية التجديد التربوي (وزارة التربية والتعليم العُمانية، ٢٠٠٤)، وقد اهتمت الأردن كغيرها من الدول بالبحث التربوي، فعملت على تأسيس مديرية خاصة بالبحث التربوي في مركز الوزارة تعنى بإعداد البحوث التربوية لتطوير التربية وإحداث نقلة نوعية فيها.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للبحث التربوي إلا انه يؤخذ عليه ابتعاده عن المشكلات الواقعية التي يعاني منها المعلم في الميدان، مما يؤدي إلى بروز مشكلة تمثلت بأزمة الثقة بين المعلمين في الميدان، وبين الباحثين التربويين، حيث يرى الباحثون أن المعلمين أقل قدرة على تحديد مشكلات البحوث بدقة، كما أنهم يفتقدون إلى المهارات البحثية التي يمتلكها الباحثون، وأنّ دورهم لا يعدو أن يكون مادة أو موضوع البحث التربوي (جرادات، ١٩٨٩؛ وزارة التربية، ٢٠٠٤). وهذا ما ينفيه المعلمون تماما، إذ يؤكدون أنهم أقدر من غيرهم على اقتراح موضوعات البحوث من وجهة نظرهم لكونهم يقضون وقتا أطول في الميدان، ويعرفون الاحتياجات التي يصعب على من يأتون من خارج المدرسة أن يعرفوها بدقة.

و ينظر المعلمون إلى البحوث التي ينفذها الباحثون على أنها بعيدة عن الواقع التربوي، وغالبا ما تكون موجهة نحو تقييم الممارسات التربوية دون تقديم البدائل لهذه الممارسات، ولذلك كانت الحاجة ملحة لأن يقوم الممارسون(المعلمون) بالبحوث التربوية لأنهم الأقرب للواقع التربوي، والأقدر على مواجهة المشكلات التي تعترضهم في ممارستهم التربوية (جرادات، ١٩٨٩؛ مدبولي،٢٠٠٢). و يبين بارسونز و برا ون (٢٠٠٥) أن البحث الإجرائي قد يكون أحد حلول هذه المشكلة، لأنه يسمح للممارسين أن يقوموا بأنفسهم بإجراء هذا البحث ويحاولوا استخدام البحث كطريقة لتحديد ما يقومون به من ممارسات تربوية، واتخاذ القرارات المناسبة بغية تحسينها.

البحث الإجرائي

أظهرت الأدبيات التربوية أن للبحث الإجرائي مسميات مختلفة رغم تشابهها في المضمون والمحتوى، فتارة يسمى بالبحث الموقفي، وتارة أخرى يسمى ببحث العمل، ويسميه بارسونز و برا ون (٢٠٠٥) البحث المعتمد على الممارِس أو الممارسة الذاتية التأملية. إلا أن مسمى البحث الإجرائي هو الأشهر بين هذه المسميات.

ويـشير جـرينود وليفن (Greenwood & Levin, 1998) إلى أن بدايات البحث الإجرائي تعـود إلـى النصف الأول من القرن العشرين، معتبرا لوين (Lewin) أول من أطلق عليه اسم الـبحث الإجرائي، ثم جاء بعده كوري (Corey) الذي يعد أول من أدخل مفهوم البحث الإجرائي فـي التربية، ولكن حيدر (٢٠٠٤) يذكر أن البداية الحقيقية للبحث الإجرائي في التربية كانت عام ١٩٦٩ على يد شواب (Shwap)، والملاحظ أن البحث الإجرائي لم يقتصر في بدايته على التـربية، وإنمـا كان يدخل ضمن تطوير مجالات مختلفة، فتذكر ماكنيف (McNiff,1988) أن التـربويين حتـى يميزوا استخدام البحث الإجرائي في المجال التربوي عن غيره من المجالات أطلقـوا عليه مسميات طابعها تربوي فسمي(بحث الغرفة الصفية) أو (التفسير التأملي الذاتي)، ولكنهم سرعان ما تراجعوا عن هذه التسميات بسبب تركيزها على دلالات محدودة تتعلق بغرفة الصف متجاهلة المعلم والطالب والمدرسة بشكل عام ، وتعلق ماكنيف (McNiff,1988) على تلك التسميات بأنها لا تعطي تفسيرا واضحا لوظيفة البحث الإجرائي الذي ينظر إليه كوسيلة لتطوير نوعية التعليم.

وفـي ضوء ما تقدم يمكن أن يعُرّف البحث الإجرائي على انه " بحث منظم ومرتب، وله ميـزة عـن غيـره، في أن غرضه البحث عن المشكلات وحلها" (Gay&Airasian,2001,16)

ويعرّفه البوهي (٢٠٠٠: ١٦٦) على أنه "عبارة عن تدخل باحث ذي نطاق صغير في نشاط يجري في الحياة الواقعية، ثم اختبار دقيق لآثار هذا التدخل"، ويعرّفه دينزن ولينكولن (Denzin&Lincoln,2003,16) بأنـــه "طـــريقة تطبيقية ضمن مشروع التغير الاجتماعي، بحيث يكون الهدف منه زيادة الكفاية وتوجيه الذات وتحسينها"، وقد اتفق عدد من المهتمين بوصفه على أنـــه دراســـة يقوم من خلالها المعلمون بدراسة ممارساتهم لحل المشكلات العملية اليومية التي تواجههم في عملهم بهدف تحسين التدريس من خلال التقييم لممارساتهم التربوية

(Best, 1977; Glickman, 1990; Johnson & Christensen, 2004; McMillan, 2000).

ويعـــرّفه ســـاقور(Sagor,2000,5) "بعملية لولبية تتكون من ثلاث خطوات رئيسية: هي التخطـــيط الـــذي يشمل البحث عن الحقائق، والقيام بإجراء، والبحث عن الحقائق حول الإجراء الذي تم القيام به"، واتفق كُلٌ من ماكنيف (McNiff,1993) و كرافت (Kraft,2002) على تعريف الـــبحث الإجرائـــي بأنـــه "نـــوع من الاستقصاء الذي يقوم به المعلمون في البحث في مواقف اجتماعـــية بهـــدف تحـــسين ممارساتهم التربوية وفهمها، والمواقف التي ينفذوا فيها ممارساتهم التربوية".

وفي ضوء استعراض التعريفات السابقة لمفهوم البحث الإجرائي يمكن أن نستنج مايلي:

- المعلم هو من يقوم بالبحث الإجرائي.
- يسعى البحث الإجرائي لتحسين العملية التعليمية التعلمية.
- للبحث الإجرائي خطوات علمية منظمة في حل المشكلة.
- يقوم البحث الإجرائي على التأمل في الممارسة.
- هدف البحث الإجرائي حل المشكلات التي تنبع من الموقف التعليمي، وتطوير العملية التربوية، وتحسين وظيفة المدرسة.

وفي سياق الدراسة الحالية يمكن تعريف البحث الإجرائي بأنه:

عملية تقوم على التفكير والتأمل الذاتي في الممارسات التربوية من قبل المعلمين لحل المشكلات التي تواجههم في العملية التعليمية، ولمعرفة نتائج أنشطتهم التي تهدف إلى تطوير استراتيجيات موجهة لتحسين تلك الممارسات.

وللبحث الإجرائي أنواع مختلفة صنفها كالهون (Calhoun,1993) في ثلاثة أنواع حسب عدد المعلمين الذين يمارسون البحث الإجرائي على النحو الآتي:

١. البحث الإجرائي الفردي، الذي يقوم به معلم واحد فقط. ويبين وايتهيد (Whitehead,1998) أهمية هذا النوع أنه سيكون لدى المعلم بعد القيام به نظرية خاصة به ينطلق منها لتطبيق ممارساته.

٢. البحث الإجرائي التشاركي الذي يقوم به مجموعة من المعلمين.

٣. البحث الإجرائي الذي يقوم به جميع معلمي المدرسة، ويذكر حيدر (٢٠٠٤) أن هذا النوع من البحث الإجرائي يركز على ثلاثة جوانب هي: (أ) تحسين المدرسة من خلال العمل كفريق لحل المشكلات. (ب) تحسين المساواة بين المتعلمين. (ج) زيادة عمق ومحتوى الاستقصاء، حيث يشترك جميع المعلمين في المدرسة في البحث وليس مجموعة محددة كما في التشاركي.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن البحوث الإجرائية لم تقتصر على المعلمين بل كما يذكر الخالدي (٢٠٠٤) أن المشرفين والإداريين يمكنهم أن يكونوا باحثين إجرائيين إلى جانب المعلمين بهدف تطوير أدائهم وممارساتهم التعليمية، أو لحل مشكلات تواجههم في العملية التعليمية.

ويرى شون (Schon,1983) أن من أهم ما يميز البحوث الإجرائية أنها تقوم على التأمل الذاتـــي فـــي الممارســـات التعليمية من قبل الممارس نفسه لتحقيق فهم أفضل للعملية التعليمية، وإحـــداث التغيـــر المنشود، ويذكر توفيق (١٩٨٥) أن ما يميز البحث الإجرائي عن غيره من الـــبحوث أنـــه يشترط أن يكون الباحث هو نفسه الشخص الذي يستخدم نتائج البحث في تطوير عمله وزيادة فاعليته.

و يذكـــر ماكميلون وايرن (McMillan & Wergin,1998)، وولاس (Wallace,1998) أن الـــبحث الإجرائي موجه لاتخاذ قرار بشأن مشكلة خاصة، ولا يهدف إلى تعميم النتائج، ويتميز عـــن غيـــره مـــن البحوث بأنه يستخدم عملية الجمع للبيانات والتحليل للمعلومات ذات العلاقة بالممارسات المهنية بسهولة تامة.

ويـــرى عطـــوي (٢٠٠٠) أن البحث الإجرائي يسمح للمعلمين بفهم أنفسهم بشكل أفضل، ويـــزيد من اهتمامهم بوضع حلول للمشاكل التي تواجههم من خلال مساعدتهم في عملية اتخاذ القرار، والربط بين النظرية والتطبيق، بحيث تكون النتائج قابلة للتطبيق الفوري.

ومن ناحية أخرى فإن للبحوث الإجرائية أهمية كبرى كونها تسهم في تطوير المعلم مهنيا، بحـــيث تـــتكامل معرفته بتخصصه وطرائق تدريسه، و تزيد من قدرته التحليلية، ووعيه بذاته وتفكيره الناقد، و تسهم في تحسين التواصل بين المعلمين والطلاب والباحثين التربويين والإدارة المدرســـية والمجـــتمع الخارجـــي، وبعد أن كان المعلم سابقا يترك أثرا على الطالب إلا أنه مع الـــبحث الإجرائي أصبح يترك أثرا في الطالب والمهنة معا (McMillam&Schumacher,2001; Bogdan &Biklen, 2003).

و يذكـــر كالهون (Calhoun,1993) أن البحث الإجرائي يساعد المعلمين على قياس مدى فاعلية ممارســـاتهم التدريـــسية، و تكـــوين الشخـــصية المهنـــية المتفكرة من خلال تنمية طريقة حل

المــشكلات، و تحــسين الممارسة المهنية عندهم، فبو بذلك يهدف إلى تكوين الممارس المتأمل الــذي يــستطيع أن يدرك قدرته وإمكاناته ونقاط القوة و الضعف عنده، بحيث يعدل ممارساته وطــرائقه نحــو الأفضل. ويسهم البحث الإجرائي كذلك في نمو المعلم فرديا ومهنيا واجتماعيا ويرفع من روحه المعنوية، ويعمل على تحسين الأداء في المدارس(حيدر، ٢٠٠٤ ؛ الخالدي و وهبه، ٢٠٠٠؛ وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤).

ويعــزو ولــبورن، ولــسلي، ورايكــن، وفاربــر (Wellburn ,Leslee, Riecken, & Farragher,1993 نجــاح البحث الإجرائي إلى ثلاثة أسباب رئيسة تمثلت باجتماع المعلمين مع بعــضهم لإتمام عمليــــة البحث، وإن إستراتيجية جمع المعلومات أعطت المعلمين فرصة تقييم المنهاج، وإن عملية البحث شجعت المعلمين على التأمل وحل المشكلات.

ويشير مركز إبداع المعلم(٢٠٠٤) أن البحث الإجرائي يعمل على تطوير القدرات البحثية لــدى المعلمــين مــثل كتابة التقارير، والمذكرات والتأمل الناقد في الممارسات التربوية وحل المشكلات.

لقــد وصف البحث الإجرائي بأنه أداة لتحسين تدريب وإعداد المعلمين قبل الخدمة بحيث يمارسون البحث الإجرائي بإشراف مشترك بين الأكاديميين وبين المعلمين المتمرسين في البحث الإجرائــي، وأن هــذه الآلية سوف تحقق أهداف مهمة للمعلمين الممارسين من حيث إنه سوف تزداد خبرتهم وتتطور إمكاناتهم المهنية، أما أهمية البحث الإجرائي للطلاب المعلمين فانه سوف يمكــنهم مــن تأمل ممارستهم التعليمية وإجراء البحوث حولها مما يسهم في تقريب تصوراتهم النظــرية من الواقع العملي وتعديل معارفهم ونظرياتهم الأمر الذي ينعكس على أدائهم كمعلمين تحت التمرين بحيث سيكونون أكثر اطلاعا ومعرفة في موضوعات تتعلق بصعوبة مهنة التعليم، ويكونون أكثر مقدرة على التقويم الذاتي (بارسونز و براون،٢٠٠٥ ؛ مدبولي، ٢٠٠٢).

ويـبدو أن الحاجــة إلى البحث الإجرائي ملحة، إذ إن توجه التربية في العالم اليوم نحو اللامركزية، بحيث ينظر للتربية على أنها وحدة تربوية مستقلة، وأن تصبح مهنة التدريس مهنة مثل بقية المهن لها قواعدها وأصولها ومعارفها وأخلاقياتها الخاصة بها، وتحقيق الرضا الذاتي للمعلم، فهو بحاجة للشعور بالإنجاز والنجاح. فالبحث الإجرائي يكفل له ذلك، لأن المعلم عندما يقــوم بحــل المــشكلات التــي تــواجهه بـنجاح فإنـــه يشعر بالرضا الذاتي (حيدر، ٢٠٠٤؛ Henderson,1992).

ويعتبــر ليتل (Little) (المشار إليه في مدبولي ،٢٠٠٢) أنه إذا تعود المعلمون ملاحظة ومناقــشة أداء بعضهم بعضاً أثناء ممارستهم المهنية، وإذا قاموا بصورة جماعية بإعداد المواد التدريسية وتخطيطها وتقويمها، وإذا قدموا لبعضهم تغذية راجعة حول ممارساتهم المهنية، وإذا أدركوا ضرورة أن يعلم بعضهم بعضاً كيفية التدريس، عندها يمكن اعتبار البحث الإجرائي أداة لتحسين المدرسة وإحداث التغيرات الايجابية المنشودة.

وفــي ضــوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث الإجرائي في انه أداة التنمية المهنية للمعلمين، ويقــصد بالتنمــية المهنــية كمــا يــراها مدبولــي (٢٠٠٢) مهنــية الممارســة (Practical Professionalism)، أي المهنــية التــي تهــتم بتأمل المعلم بممارساته ذات العلاقة بالتدريس، و مناقــشتها مــع نفــسه أو مع زملائه، فالبحث الإجرائي هنا أداة لمساعدة المعلمين على دراسة الطــرق والأساليب التي يمارسونها، لكي يحققوا التغير نحو الأفضل، وإعطاء أرائهم حولها، و يساعدهم ذلك على التأمل في ممارساتهم، وسؤال أنفسهم أسئلة منها: ما الذي احتاج إلى تغييره في أساليب تدريسي؟، وما الذي احتاج إلى تغييره في إسلوب إدارتي للصف؟ (حيدر، ٢٠٠٤).

نلحظ من خلال ذلك أن البحث الإجرائي يقدم للمعلمين أفكارا وأراء تساعدهم على تحسين برامج التطوير التربوي التي تعدها وزارة التربية والتعليم ،وهذا ما يقلل الفجوة التي أشرنا إليها سابقا بين برامج التطوير التربوي من جهة وبين الميدان التربوي من جهة أخرى.

أهمية البحث الإجرائي لمعلم الدراسات الاجتماعية

تعتبـــر الدراســـات الاجتماعية بطبيعتها مجالا خصبا لتنمية التفكير لدى معلميها وطلابها حيث يبين الغبيسي (٢٠٠١) أن الدراسات الاجتماعية يمكنها أن تنمي التفكير العلمي من خلال دراســـة المـــشكلات، والقضايا التي تدخل في ميدان الدراسات الاجتماعية، ومعالجتها بالمناقشة وأســـلوب حـــل المـــشكلات، وحتى تحقق الدراسات الاجتماعية هذا الهدف يجب أن تبتعد عن الطـــرق التقليدية في تدريسها، وأن تهتم بتعليم معلميها وطلابها كيف يفكرون، وكيف يمارسون عملية التعليم، وكيف يتعلمون أن يعلموا أنفسهم من خلال كتابة الأبحاث وخاصة الإجرائية منها؛ لأن الـــبحوث الإجرائية كما أشار حيدر (٢٠٠٤) توفر فرص التنمية المهنية للمعلمين، فيصبح معلم الدراسات الاجتماعية قادراً على تحديد المشكلات المتصلة بالعلاقات الشخصية التي تلازم حياة المجتمع المدرسي مما يجعله أكثر فهما لنفسه. ويذكر مورتنس وشمولر(٢٠٠٥) أن هناك رأيـــا قـــائلا: بأن قوى المجتمع (الضوابط الاجتماعية) قد تعيق نمو الفرد، ولذلك يجدر بمعلم الدراسات الاجتماعية أن يكون أقدر من غيره على معالجة الضوابط الاجتماعية بفضل اهتمامه وتدريبه على كيفية معالجة تلك المشكلات، ويجب أن يركز تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية علـــى إجراء البحوث الإجرائية لأنها تسمح لهم أن يتناولوا تلك المشكلات، ويحاولوا أن يضعوا لها حلولا إجرائية تمكنهم من إدراك أثار الضوابط الاجتماعية على الأفراد والعمل فيما بعد على تجنبها.

ويصف دينزن ولينكولن (Denzin&Lincoln,2003) أهمية البحث الإجرائي كنوع من أنواع البحث الاجتماعي الذي يهدف إلى زيادة توجيه الذات وتحسينها والمشاركة العامة، وأن البحث الإجرائي هو الشكل الوحيد من أشكال البحث الاجتماعي الذي يحقق جميع تلك النتائج، وهذا ربما يبرر ما يراه كونمي (Koonmee) (المشار إليه في الجوارنة،١٩٩٧) وجوب امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية الخبرة الكافية في تصميم وتنفيذ البحوث، ويمكنهم ذلك من خلال التدريب على البحث الإجرائي، فكما أشار جونسون (Johnson,1993) فإن البحث الإجرائي يزود المعلمين بفرصة الحصول على المعرفة بطرق البحث، ويزيد من الاهتمام عندهم باحتمالية التغير، ويطور من قدرة المعلم على فهم عملية التدريس.

ويذكر جونثان (١٩٦٤) أنه يمكن أن تكون البحوث الإجرائية ذات فاعلية و فائدة لمعلم الدراسات الاجتماعية إذ تساعده على تنمية اتجاه يقظ وواع نحو التقدم بالمعرفة الإنسانية، وتزوده بحقائق تمكنه من النهوض بعمله، وكذلك تحفزه على أن يكتشف بنفسه حقائق جديدة يمكن أن تساعده في تطوير عمله المهني، والذي ينعكس بشكل ايجابي كما أشار الجوارنة (١٩٩٧) في تنمية اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو تعلم الدراسات الاجتماعية .

وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة أبو حلو (١٩٨٦)، ودراسة القاعود (١٩٩٠)، ودراسة الخوالدة (١٩٨٦)، ودراسة الروسان (١٩٨٦) إلى اتجاهات الطلاب السلبية نحو مادة الدراسات الاجتماعية، وإن تطوير أداء المعلم من خلال إجراء البحوث سينعكس تلقائيا على مكانة المادة في نفوس الطلبة، وهذا كله يسهم في تطوير الممارسة التربوية للمعلمين في مختلف المجالات، والمواقف داخل الغرفة الصفية وخارجها، ويذكر الابراهيم (٢٠٠٣) أن معلم الدراسات الاجتماعية يحتاج إلى امتلاك مهارات البحث والتقصي، وكذلك امتلاك القدرة والكفاية البحثية، ليكون قادرا على التطور الذاتي، والمساهمة في تحسين مستوى ومكانة الدراسات

الاجتماعية التي تراجعت بسبب تركيزها على الحفظ والتلقين وحشو المعلومات، واعتمادها على الأساليب التقليدية في العرض والتدريس.

ويستدل مما سبق أن معلم الدراسات الاجتماعية يمكن أن يستفيد من تلك الميزات للبحث الإجرائي، كونه معني بشكل كبير بصقل شخصية الطالب، وإكسابه جملة من القيَم والاتجاهات التي تعمل على تعميق الانتماء الوطني، وتوثيق العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

وقد أصبحت الحاجة ملحة إلى البحث الإجرائي في الدراسات الاجتماعية، فالبحث الإجرائي يبقي معلم الدراسات الاجتماعية في حالة إعداد وتدريب مستمر، وملاحظ للتطورات الجديدة في الميدان التربوي، وأن يكون كما يشير سعادة (١٩٩٦) على معرفة ودراية بالبحث العلمي في الميدان التربوي، أي أن يكون قادرا على قراءة وفهم البحوث العلمية والربط بينها وبين ممارساته وأن يستفيد منها في تطبيقاته التربوية في الدراسات الاجتماعية .

ويضيف سعادة (١٩٩٦) أن معلم الدراسات الاجتماعية من خلال تعامله مع البحوث وامتلاكه كفايات البحث التربوي بعامة، والبحث الإجرائي بخاصة فإنه يكون قد حقق أهدافا مهمة منها: أنه يكون قادراً على التمييز بين بحث وآخر من الناحية العملية، وكذلك فإنه سيمتلك اتجاها نقديا نحو كل جديد في التربية مما يثير لديه اهتماماً وتساؤلاً عن مدى كفاية ما يقوم به من ممارسات تربوية.

واستخدام البحث الإجرائي يعطي لمعلم الدراسات الاجتماعية الفرصة للمشاركة في النقاش مع الزملاء من المعلمين، وخاصة أصحاب الخبرة منهم، وهذا سوف يتحول إلى تجربة شخصية لكل واحد منهم في دعم التفكير الذاتي وتحسين مهارات التعليم، ويمكن كذلك أن يقود إلى تحديد مشترك للأهداف لتحقيق النمو المهني المستمر.

ممارسات المعلمين التربوية

تتــضح أهمية الدور الذي يمارسه المعلم من خلال الوقت الذي يقضيه في تخطيط وتنفيذ وتقــويم العملـــية التدريسية، ويؤدي شعوره بهذا الدور إلى تقويم مدى فعالية ممارساته التربوية بصورة مستمرة بقصد التحسين والتطوير (عودة، ١٩٨٤).

لم تعد الممارسات التربوية لمعلم الدراسات الاجتماعية قائمة على أساس نقل المعرفة من الكتب والمقررات الدراسية إلى عقل الطالب، بل أصبحت تركز على أهمية توظيف المعرفة في المواقف الحياتية حتى يكتسب الطالب على أساسها مهارات علمية وعملية تلبي حاجات المجتمع ومتطلبات العصر (سعادة، ١٩٩٦).

إن واقـــع الممارسات التربوية التي يتم بها تنظيم العملية التعليمية التعلمية هي التي تحدد مـــدى الـــنجاح في تحقيق الأهداف المرجوة، وإخراجها إلى حيز الوجود، ومن هنا تبرز أهمية الممارســـات التـــربوية للمعلم باعتباره الموجه والمرشد والمنفذ للممارسات التربوية بصورتها الواقعية.

ويحـــدد دينلـــسون (Danielson,1998,35) أن الممارســـات التربوية عبارة عن:" الأفعال والأدوار التـــي يقوم بها المعلم". ويعرفها ديراني (١٩٩٤: ٢٦٠) على أنها: "العمليات التربوية التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف وخارجها".

ويقـــوم معلـــم الدراســـات الاجتماعـــية كغيره من معلمي المواد الأخرى يقوم بعدد من الممارســـات التـــربوية مـــثل: الممارســـات المتعلقة بالنمو المهني، والممارسات المتعلقة بالفهم والمعـــرفة للمادة التي يدرسها، والثقافة العامة، والتخطيط الجيد للدرس والتقويم المستمر لأدائه،

ولأداء طلابه، إلا انه قد يتفوق على غيره من المعلمين بالممارسات المتعلقة بالجانب الاجتماعي بحكم طبيعة المادة التي يدرسها (نزال، ٢٠٠٣).

يذكر باكي، ومارقريت، وايفيلين، وفيليب (١٩٩٨) أن على المعلم الممارس المتأمل أن يتقن مجموعة من الممارسات التربوية، وأن يكون دائم التفكير في ممارساته حتى يصل إلى درجة عالية من المهنية، ووصولا لهذه الغاية لابد من التمييز بين المعلم التقليدي، وبين المعلم المتأمل في ممارساته، فالأول يلتزم بالقواعد والقوانين والمنهاج وطرق التدريس التي تفرض عليه من السلطات التعليمية دون تأمل أو تفكر، أما المعلم المتأمل فهو الذي يفحص وينقد خبراته ومعارفه وقيمه ومعتقداته (Zichner&Liston,1996).

وتأسيسا على ما تقدم يمكن القول أن التأمل من أساسيات الممارسات التدريسية ، ويعد من أهم الأدوار الرئيسة للتنمية المهنية للمعلمين، وليس البحث الإجرائي ببعيد عن ذلك حيث تقول ماكنيف (٢٠٠١: ٩) عن علاقة البحث الإجرائي بالممارسة:" إنه ليس شيئا ما نضيفه للممارسة بل إنه الممارسة بعينها".

ينمي البحث الإجرائي المسؤولية المهنية للمعلم، و يكسبه الخبرة والفاعلية، و يعطيه سيطرة أكبر على ممارساته التدريسية ، حيث ينطلق الباحث الإجرائي من التفكر في ممارساته التدريسية عن طريق بلورة سؤاله البحثي، ثم تكوين معرفة كافية حول موضوع البحث، ثم تنفيذ خطوات البحث وما توصل إليه من نتائج وآثارها على المتعلمين ،فلولا التفكر في الممارسات الميدانية لما وجد البحث الإجرائي (Gay and Airasian,2001; حيدر، ٢٠٠٤).

تصورات المعلمين

لقـد أصبحت التصورات ذات شان هام في حقل التربية والتعليم، إذ تعتبر وسائل معرفية لإدراك الواقـع، وتوجيه السلوك، وفيما يتعلق بتصورات المعلمين بشكل عام، فقد أظهر الأدب التربوي أنها كانت مدار اهتمام العديد من الباحثين المهتمين بتربية المعلمين (Skamp,2001)، إذ تعتبـر من أهم المحاور التي تسهم في دائرة التغيير والتطوير التربوي، فالمعلمون حلقة الوصل بين السياسة التربوية وصناع القرار من جانب، وبين ميدان أو مكان تنفيذ هذه السياسة من جانب آخـر (كراسنه،٢٠٠٥)، و كما يذكر أبو غزال (١٩٩٣) أن تصورات المعلمين تعتبر معايير ومؤشـرات منطقـية تؤثـر فـي مكونات برامج إعداد المعلمين المختلفة، والدور الذي تلعبه تـصورات المعلمين في التغير و التطوير التربوي جوهري و أساسي، وقد أكد هوف وبيشزن، وبـيوتن، وبيومـستر، وآسشير (Hof, Beishuizen, Putten, & Asscher , 2001) على أن فهم تـصورات المعلمين قضية هامة لتطوير التعليم، وأن سوء فهم هذه التصورات أو عدم تقديرها بالـشكل الصحيح ربما يضعف الفاعلية لعمليتي التعليم والتعلم، فدور المعلمين محوري ومعرفة تصوراتهم قضية حيوية وهامة.

ويـؤكد روس (Ross_gordon,2002) على أهمية تحليل تصورات المعلمين وممارساتهم علـى أنهـا خطوة أساسية حتى يكونوا معلمين فاعلين، وأن أخذ تصوراتهم بالحسبان يسهم في تكـوين معلمين مهنيين طيلة فترة عملهم، وكما يذكر باكي وآخرون (١٩٩٨) أنه يمكن اعتبار تـصورات المعلمين وسائل ينظمون من خلالها سلوكهم التعليمي التعلمي، وأن لتصوراتهم أثرا علـى سلوكهم وكفايتهم، فيذكر ثومبسون (Thompson,1992) إن تصورات المعلمين تؤثر على

ممارســاتهم الصفية، بحيث تنشأ وتتشكل من الخبرات التعليمية داخل الصفوف، وهذا يظهر أن العلاقة بين التصورات والممارسة هي أكثر تبادليه من كونها خطية بين سبب ومؤثر.

ولقــد وضـــع ثومبــسون (Thompson,1992) النشاط التأملي في قلب عملية التغيير في تــصورات المعلمــين عندما شاهد أن المعلمين يميزون تصوراتهم بالعمل التأملي، وهذا يشكل ربطا بين تأمل المعلمين في خبراتهم وبين تصوراتهم التي تطورت من خبراتهم.

وكمــا بينا دور التصورات في تغيير الممارسات التربوية لدى المعلمين، فكذلك نبين دور الاتجاهــات الذي لا يقل أهمية عن دور التصورات. إذ تتفق المخزومي(١٩٩٥)، و الريماوي وآخــرون (٢٠٠٤)، على أن للاتجاهات دورا مهما ومؤثرا في السلوك الذي يظهره الفرد في جوانب حياته المختلفة، وفي مواصلة التفاعل بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، ويبين عبد الله (١٩٩٦) مفهــوم الاتجاه على أنه وحدة كلية له مكونات ثلاثة (معرفية و وجدانية وسلوكية) وأن هناك ارتباطا وعلاقة قوية بينها تعكس مدى تفكير الأشخاص وشعورهم وسلوكهم نحو أي موضوع من الموضوعات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعــد المعلم محورا أساسيا ومؤثرا في العملية التربوية، إذ إن التطور الذي تشهده العملية التــربوية والدعــوة للاهــتمام بإعــداد المعلم أصبح من الضروري أن يمتلك المعلم المهارات والكفايــات النوعــية وخاصـــة البحثــية منها. إن واقع الحال يظهر وجود قصور لدى معلمي الدراســات الاجتماعــية فــي مهارة كتابة البحوث التربوية بشكل عام والبحث الإجرائي بشكل خاص، وعلى الرغم من الأهمية التي يتمتع بها البحث الإجرائي في تطوير المعلم مهنيا، إلا أنه لا يمــارس بــشكل كبير وما زال دون المستوى المطلوب تربويا. فمن اجل ذلك عملت وزارة

التــربية والتعلــيم فــي الأردن علــى تفعيل دور البحث الإجرائي في تطوير الموارد البشرية وتنميــتها، حــيث اعتبرته شرطا من شروط ترقية المعلم لما له من دور مهم في التغيير؛ الذي تنــتهجه التربية والتعليم، حيث يقوم على مبدأ التأمل في الممارسة من أجل تطوير الممارسات التربوية للمعلم، وحتى تتمكن الجهات المسؤولة عن العملية التربوية تنمية قدرة معلمي الدراسات الاجتماعــية على البحوث الإجرائية وتفعيلها في الميدان ومن اجل مساعدتهم في تطوير فهمهم وممارســتهم ليــصبحوا معلمين فعالين يتحملون المسؤولية كأصحاب مهنة، جاءت هذه الدراسة للكــشف عــن تصورات واتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية حول أثر استخدامهم للبحوث الإجــرائية فــي تطويــر ممارساتهم التربوية، ولتحقيق هذا الهدف حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ - ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول أثر استخدام البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية ؟

٢ - مــا اتجاهــات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية ؟

أهمية الدراسة:

تتــضح أهمــية هــذه الدراســة من خلال طبيعة الموضوع الذي تبحثه، إذ إنها تتناول تــصورات واتجاهــات معلمــي الدراسات الاجتماعية حول أثر استخدام البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية. إن معرفة تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية شرط هام لتحديد الخبرات، والمعارف، والمهارات، والاتجاهات التي يمكن أن تؤكد على أهمية البحث الإجرائي فــي تطويــر ممارساتهم، كما تعمق ملاحظة مدى ملائمة البحوث الإجرائية للواقع مقارنة مع الأدب التــربوي نظــريا وتجــريبيا. لــذلك فإن معرفة تصورات واتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعــية حول استخدام البحوث الإجرائية ستزود وزارة التربية والتعليم بتغذية راجعة حول فعاليتها في تطوير الممارسات التربوية.

وانطلاقــا مــن أهمــية الــبحوث الإجرائية في تحقيق النمو المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعــية، واعتــبار تنفــيذهم للــبحوث الإجــرائية كجزء من ممارساتهم التربوية أمر هام وضروري لتحقيق النمو المهني لهم الأمر الذي ينعكس على تطور المجتمع المدرسي ككل.

وتتمثل أهمية الدراسة في استخدامها طريقة المقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات المتعلقة بتــصورات معلمــي الدراســات الاجتماعية حول أثر استخدامهم للبحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية.

وتكمــن أهمية هذه الدراسة أيضا في كونها أول محاولة -في حدود علم الباحث- تتناول تــصورات واتجاهــات معلمــي الدراسات الاجتماعية حول أثر استخدام البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية، وذلك لاعتبارات أهمها:

١- تناول الباحثون البحث الإجرائي في عدد من الموضوعات المدرسية المختلفة، مثل:

الرياضيات، والعلوم، والحاسوب؛ وتشير الدراسات المجراة من قبلهم إلى أن استخدامه في هذه الموضوعات الدراسية كان ذا مردود إيجابي على المعلمين والطلاب والمنهاج الدراسي.

٢- لا يتأتى إعادة الدور الفاعل للدراسات الاجتماعية في هدفها الرئيس إلا من خلال إجراء تغيير على ممارسات المعلمين التربوية، وذلك عن طريق التدريب والتحفيز لمعلمي الدراسات الاجتماعية على كيفية إجراء البحوث الإجرائية.

٣- تزود هذه الدراسة مراكز البحوث والتطوير التربوي في التعرف على مستوى تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام البحوث الإجرائية، ومن ثم إدراك الظروف التي تقود إلى إضعاف دافعية المعلمين نحو القيام ببحوث إجرائية والعمل على تجنبها وتصميم برامج علاجية لتحسينها.

محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

١- اقتصرت عينة الدراسة على المتيسر من معلمي الدراسات الاجتماعية الممارسين للبحوث الإجرائية في مديرية تربية إربد الأولى.

٢- اقتصرت الدراسة على أداتي المقابلة الشخصية شبه المقننة لمعرفة أثر استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للبحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية، ومقياس الاتجاهات نحو البحوث الإجرائية.

التعريفات الإجرائية:

وردت في هذه الدراسة بعض المفاهيم يمكن تعريفها إجرائيا على النحو الآتي:

١- **معلمــو الدراسات الاجتماعية:** هم الأشخاص الذين يحملون درجة البكالوريوس على الأقل فــي الدراسات الاجتماعية أو التاريخ، أو الجغرافيا، ويقومون بممارسة البحوث الإجرائية أثناء تدريسهم التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية في المدارس الحكومية بإربد الأولى.

٢- **الممارسات التربوية:** هي الإجراءات والعمليات الصادرة عن المعلمين داخل غرفة الصف و خارجها سواء مع الطلاب أم مع مديري المدارس أم مع أولياء الأمور.

٣- **الــبحث الإجرائــي:** هو البحث الذي يقوم به المعلمون من أجل تطوير ممارساتهم التربوية ومواجهة المشكلات التي تواجههم في العملية التعليمية.

٤- **التــصورات:** هــي مجمــوعة المفاهــيم المعارف والأفكار والآراء الموجودة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية حول فاعلية البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية.

٥- **الاتجاهــات:** هــي موقف المعلم إزاء استخدامه للبحوث الإجرائية وهذا الموقف يأخذ شكل المــوافقة أو الــرفض ويظهــر ذلــك من خلال استجاباته عل مقياس الاتجاهات نحو البحوث الإجرائية.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة ذات العلاقة بتصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول أثر استخدام البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية واتجاهاتهم نحوها، وتم تناولها مرتبة حسب السنين من الأقدم إلى الأحدث، باستعراض السمات المميزة لها، ومقارنتها بالدراسة الحالية من حيث أوجه الشبه والاختلاف، وفيما يلي تفصيل وبيان ذلك:

قام برندا (Brenda,1991) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهمية إعادة تخطيط المعلمين لعملهم وفهمهم بتقدم وتطور تعلم طلابهم باستخدام البحث الإجرائي، وتكونت عينة الدراسة من قسمين، الأول شمل الباحثين في الكليات التربوية من ذوي الخبرة في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، و الثاني تكون من(٧-١٢) قسم في الدراسات الاجتماعية في المدارس المحلية، أما الأداة التي تم استخدامها لجمع البيانات عبارة عن كتابة أبحاث إجرائية فردية يقوم بها الباحثون في الكليات التربوية، وأبحاث إجرائية مشتركة يقوم بها معلمو الصفوف في المدارس، ثم المقارنة بينهما، وقد دلت النتائج بعد المقارنة بأن الأبحاث الإجرائية الفردية كان لها فهم أوسع للأهداف والاعتبارات تجاه اهتمامات الطلبة قبل البحث أكثر من بعد البحث بينما الأبحاث الإجرائية التشاركية أدت إلى فهم أوسع وتطوير أكبر لفهم الطلاب وتحويل اهتماماتهم بعد البحث أكثر من قبله، وقد توصلت الدراسة إلى أن البحوث الإجرائية يمكن أن تؤدي إلى زيادة تحصيل الطلبة، وكذلك أن المدارس التي تعتمد البحوث الإجرائية كنشاطات في التدريس هي أكثر إفادة للحصول على المهنية التعليمية للمعلمين.

وهدفت دراسة آرثر، وبنجهام، وايرلاند، مكوين، وسوين (Arthur, Bingham, Ireland, McQueen, & Swain,1994) إلى التعرف على تصورات المعلمين حول البحث الإجرائي ودوره فـي عرض وبيان حدود فهم المصطلحات ونموها لدى المعلمين، وكذلك دوره في تحديد فوائد وأهمية الاتصال والعلاقات الاجتماعية بين المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٦) ذكور، و(٨) إنـاث شملت (٧) معلمين من المدارس الأساسية، و(٤) معلمين من المدارس الدينية، و(٢) من المدارس الابتدائية، ومعلم واحد من المدارس المهنية، بحيث دعوا هؤلاء المعلمين للانضمام لهذا المشروع عن طريق محاضرتين في جامعة استراليا الكاثوليكية، ولجمع البيانات تم استخدام المقـابلات الشخـصية. كـان من أهم نتائج هذه الدراسة تزايد إقبال المعلمين على تنفيذ البحث الإجرائـي لتسهيل العمل عندهم، وتبين أيضا أن المعلمين قد وجدوا صعوبة في تحديد الأهداف المهنية، و بعض المعلمين تمكنوا من تطوير مهاراتهم في عملية الاتصال والمشاركة.

وأجرى كوزنس، ووالكر، وباتسولا (Cousins, Walker, & Patsula, 1995) بدراسة هدفت إلـى التعرف على اتجاهات المعلمين حول البحوث الإجرائية التي تطبق في المدارس، ولجمع البيانات تم استخدام استبانة معدة لهذه الغاية، تكونت عينة الدراسة من (٣١٠ معلمين)، وأظهرت الدراسة خمسة آراء للمعلمين هي:

١. بالرغم من فائدة المشاركة في عمل الأبحاث الإجرائية بيد أنها تعتبر استثنائية وخارجة عن دور المعلم ومتعارضة مع وقته الذي هو من حق الطالب.

٢. أن البحث إذا كان يخدم قضية معينة في مجتمع مدرسي فلا بأس من دراستها وينبغي أن يتعاون كل المعلمين في إجراء البحث.

٣. الأبحاث مجرد دراسات نظرية تتدخل في تطبيقها العملي ظروف سياسية ومجتمعية ليست بيد المعلم ولا الطالب، في الوقت الذي يعتمد فيه نجاح البحث على مدى التطبيق العملي للنتائج النظرية.

٤. ضـــرورة أن يخضع المعلمون للمشاركة في أبحاث إجرائية لزيادة قدرتهم على أداء العملية التدريـــسية بكفاءة، مع أن البعض من هؤلاء يشك في قدرته على عمل مثل هذه الأبحاث بدون تدريب على أسلوب عمل هذه الأبحاث.

٣- نجاح الأبحاث الإجرائية يسهم في تحسين العملية التعليمية وقد عبر عن هذا الرأي المعلمين الذين لهم خبرة سابقة بإجراء الأبحاث.

وبـــناء علـــى ما تقدم، فقد أوصى كوزنس ورفاقه بضرورة تحقيق فكرة البحث الإجرائي على أرض الواقع، وضرورة تدريب المعلمين على منهجية إعداد البحوث الإجرائية.

وجـــاءت دراسة ديبورا (Deborah,1995) لتكشف عن تصورات المعلمين حول استخدام البحث الإجرائي في التعليم، وتكونت عينة الدراسة من ستة معلمين موزعين على النحو التالي: (٢) يدرســـون المـــرحلة الأساســـية، و(٢) يدرسون المرحلة المتوسطة، و (٢) للمرحلة العليا، وتـــراوحت خبرتهم من (١ – ٢٢) سنة، ولأغراض جمع المعلومات استخدم الباحث المقابلات الشخـــصية، وخرجت الدراسة بنتائج منها أن المشاركة في البحوث الإجرائية أدت إلى تحسين العلاقـــة مـــا بين الإداريين والطلبة، وزيادة الاهتمام برغبات الطلبة ومراعاتها، وبالإضافة إلى تنمـــية اتجاهات معلمي الصفوف نحو المادة العلمية، والوسائل، والمواد المستخدمة في التعليم، والرقي بالمهنة.

وأجـــرى كـــين وتـــوماس (Ken & Thomas,1995) دراسة هدفت إلى وصف تصورات معلمـــي المدارس الأساسية حول تفاعلهم وتشاركهم بمشاريع البحث الإجرائي، وقد تم استخدام

المقـــابلات الشخصية والمسح الميداني لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة بين المدرســـين فـــي كتابة البحوث الإجرائية قادت إلى خبرة ذات معنى أكبر، وقد لوحظ من عملية البحث تداخل ما بين الخبرة من الحياة ونوعية الدعم الاجتماعي الحاصل من البحث الإجرائي.

وقـــام كـــيوك، ويونجن، وسونج يونج (Kiok, Youngin, Seoung Yong, 1999) بدراسة هدفت إلى التعرف على تصورات المعلمين حول البحث الإجرائي، وتصوراتهم حول الأساليب الاعتيادية المستخدمة في التدريس والأساليب الجديدة بعد إجراء البحث الإجرائي. وتكونت عينة الدراســة مــن(٢٥٠) معلمــاً من المدارس الأساسية، أما نتائج الدراسة فتبين أن ٧٧,٣% من المعلمين لا يمتلكون الخبرة حول البحث الإجرائي، أما المعلمون الذين لديهم خبرة حول البحث الإجرائي كانت خبرتهم التدريسية فوق الخمس سنوات، وكذلك أشارت الدراسة إلى الفوائد التي جــناها المعلمــون مــن هــذه التجربة حيث إنهم طوروا ثقتهم بأنفسهم وطوروا أنفسهم مهنيا. وبعضهم خرج بنتائج مختلفة وبعضهم خرج بنتائج متشابهه، وبعضهم قام بإجراء بحوث إجرائية جديــدة. ومعظم المعلمين نادى بالبحث الإجرائي كبحث مثالي. وقد أشارت الدراسة إلى بعض المحـــددات مـــثال: فقدان القدرة البحثية عند بعض المعلمين، و الوقت الذي لم يسمح لكثير من المعلمين بالقيام بالبحوث الإجرائية.

وقـــام نيبولتيان (Neapolitan,1999) بدراسة هدفت إلى التعرف على معتقدات المعلمين حول إعادة تصميم التعليم، وإعادة اختيار الاتجاهات التعليمية الممارسة بغرض تلبية الاحتياجات التعليمـــية، وإعـــادة صياغة الأفكار السابقة حول الاتجاهات والتنظيم والتقييم من خلال البحث الإجرائـــي. تكونت عينة الدراسة من (معلمين اثنين للمرحلة الأساسية، واربعة معلمين للمرحلة المتوســطة)، ولأغــراض جمع المعلومات تم استخدام تقارير المشاركين حول البحث الإجرائي

كمشروع جماعي لإيجاد بعض المعايير التعليمية الجديدة، أما المعلومات الخاصة بالتحليل النوعي فتم الحصول عليها من مشروع البحث الإجرائي بحيث كان يكتب المشاركون انطباعاتهم والنقاط التي ركزوا عليها. أما نتائج هذه الدراسة فكانت بالنسبة للمعلمين المشاركين أنه أصبح لديهم ثقة أكبر بإعادة تصميم التعليم، ووصولهم لمستوى عالٍ من القدرة على حل المشكلة، وجعل المعلومات في الموقف الصفي أكثر فاعلية.

قام نيبولتيان (Neapolitan,2000) بدراسة هدفت إلى التعرف على معتقدات المعلمون حول فاعلية البحث الإجرائي كتقنية نحو التغيير. تكونت عينة الدراسة من (٢١) معلما في الرياضيات، من بينهم (١٩) معلمة، ومعلمين اثنين تراوحت أعمارهم ما بين (٢٨-٥٣)، وكذلك تراوحت خبرتهم من (٣-٢٠) سنة في التدريس، وقد استخدم الباحث أداة الاستبانة التي تكونت من (٢٠) فقرة حول معتقدات المعلمين نحو فاعلية البحوث الإجرائية كتقنية نحو التغير، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة أن فاعلية البحث الإجرائي يمكن أن تنعكس إيجابيا نحو التطور الوظيفي، وتساعد المعلمين على تنمية شخصيتهم المهنية، ولكن هناك بعض العوائق الثابتة التي تشمل ضعف انتشار المفهوم نحو فاعلية البحث الإجرائي من قبل المجتمع التربوي، وكذلك ضعف تشكيل وقت العمل، وكذلك استمرار الطرق التقليدية للتعليم لدى المعلمين.

ويشير نولن(Nowlan,2001) إلى دراسة أجرتها مدرسة ايدمونتون الشاملة في كندا، حيث كانت هذه المدرسة نموذجاً يربط ما بين الجانبين النظري والعملي في تطبيق البحوث الإجرائية لاستخدام التكنولوجيا وأساليبها ووسائلها في عملية التعليم، حيث اعتبر البحث الإجرائي عاملاً مشجعا للمعلمين ليحسنوا من مهاراتهم في التعليم، استخدم المعلمون التسجيل الصوتي والمرئي والاستبيانات والامتحانات الموضوعية في عملية جمع المعلومات وقد توصلوا إلى النتائج التالية:

١ . أن البحث الإجرائي قد أثبت النجاح بعدة طرق حيث أصبح الطلاب أكثر قدرة على الإنجاز والاستيعاب وأصبح المعلمون أكثر إحاطة بسياسات التعليم الجديدة، وتلقوا خبرات جديدة متعددة زادت من قدرتهم في عملية التعليم وزودتهم بطرق حديثة لجمع المعلومة والتعامل معها وإيصالها للطالب.

٢. قال بعض المعلمين أثناء إجراء الدراسة أننا نعتبر البحث الإجرائي مؤثرا إيجابيا حقيقيا في تطوير مهنتنا كمعلمين فزادت من قدرتنا على تفعيل دور المعلومة في مجتمعنا المدرسي، وسمحت لنا بفهم أكثر لكل قضايا الطلاب، والبحث عن وسائل للتعامل معها وتطويرها للأفضل.

وفي دراسة قامت بها كرستنسون ورفاقها (Christenson, at al , 2002) هدفت إلى وصف مشروع البحث الإجرائي، واعتباره كمثال على الطريقة العلمية لكتابة البحوث الإجرائية، وتكونت عينة الدراسة من ثمانية طلاب من طلبة الدكتوراه، وأستاذ دكتور مدرس لمادة البحث الإجرائي. وكشفت نتائج الدراسة أن البحث الإجرائي ساعد طلبة الدكتوراة في فهم ممارساتهم التعليمية، وكذلك فهم طلابهم بشكل أكبر، وكذلك ساعدتهم على تعريف طلابهم بالبحث الإجرائي.

و في دراسة نفذها واطسون و لاشينا (Watson & Lacina,2002) حول أهمية البحث الإجرائي في اتجاهات، وتصورات المعلمين الجدد ضمن إطار كتابة البحوث، وكذلك دراسة العناصر والنشاطات التي تتطور من النواحي الإيجابية للتصورات ذات العلاقة بالكتابة البحثية، واعتمدت دراسة البحث على إنشاء مادة في تطوير الكتابة تدرس للطلاب الجدد، ثم يتبعها مقابلات مكونة من مجموعات مهمتها التركيز على المادة البحثية. وأشارت نتائج الدراسة أن الكثير من المعلمين الجدد لم يتقبلوا فكرة كونهم باحثين، وبالتالي فقدوا ثقتهم بأنفسهم من حيث استعدادهم الشخصي للكتابة، أما الطلاب الذين درسوا المادة اهتموا بالفكرة، وأشاروا إلى كونها

مـــصدرا جديـــدا للخبرة والتجربة العملية على كتابة البحوث، وأصبح لديهم الثقة بأنفسهم لعمل ذلك.

وقامـــت مـــاري، ومارك، وكارين، ودان (Mary, Mark, Karen, & Dan, 2003) بدراسة هـــدفت إلـــى التعـــرف على استخدام البحث الإجرائي في تطوير ثقة ومعرفة ومعتقدات معلمي الأحياء الجدد في استخدام التكنولوجيا الحديثة، واستخدام الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) معلمين جدد، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مشاركة المعلمين الجدد في البحث الإجرائي المـــستخدم للتكنولوجـــيا مـــتعددة الوســـائط انعكس إيجابيا على معتقداتهم في ضرورة استخدام الحاســـب في مختبرات الأحياء، بالإضافة إلى أهمية زيادة ثقة المعلمين الجدد بأنفسهم وقدرتهم على استخدام البحوث الإجرائية في التدريس.

وبعد استعراض الدراسات السابقة يمكن أن يلاحظ الأتي:

- اتفاقها جميعها على فاعلية البحوث الإجرائية في العملية التعليمية.
- لا يـــوجد مـــن بين هذه الدراسات من بحثت في أثر استخدام البحوث الإجرائية على معلمي الدراسات الاجتماعية في تطوير ممارساتهم التربوية.
- تفاوتـــت أدوات جمـــع البيانات من دراسة لأخرى، فمنها من استخدمت مقياس الاتجاهات، ومـــنها من استخدم أداة المقابلة، وبعضها من استخدم مشاريع البحث الإجرائي على المعلمين أو على الطلاب، وثم قياس مدى التحسن قبل تطبيق المشروع وبعده.
- بعض هذه الدراسات تناولت تصورات المعلمين حول البحث الإجرائي، وبعضها من تناول اتجاهات المعلمين نحو البحث الإجرائي.

أما من حيث أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة يلاحظ الباحث ما يلي:

- لم يجد الباحث دراسات عربية متعلقة بالموضوع، ولذلك اعتمد على دراسات أجنبية ذات علاقة، ولعل هذا السبب يكاد يكون ميزة لهذه الدراسة على أمل أن تكون ذات فائدة للدراسات التي ستأتي بعدها حول هذا الموضوع.
- تناولت الدراسات السابقة اتجاهات أو تصورات المعلمين نحو البحث الإجرائي بينما هذه الدراسة تناولت تصورات، واتجاهات المعلمين حول أثر استخدام البحث الإجرائي في تنمية ممارساتهم المهنية، ويتضح ذلك من الدراسات التالية:

دراسة كوزنس ورفاقه (Cousins,1995)، ودراسة نيبولتيان (Neapolitan,2000) ودراسة كيوك ورفاقه (Kiok et al ,1999) ودراسة آرثر (Arthur,1994)

- بعض هذه الدراسات مثل: دراسة واطسون ولاشينا (Watson&Lacina,2002) درست تصورات المعلمين ومعتقداتهم قبل الخدمة، ولكن الدراسة الحالية تدرس تصورات ومعتقدات المعلمين أثناء الخدمة.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها جمعت ما بين أداتي المقابلة، ومقياس الاتجاهات.
- بعض الدراسات السابقة تناولت المعلمين بشكل عام مثل: دراسة كوزنس (Cousins,1995)، ودراسة واطسون ولاشينا (Watson&Lacina,2002)، ودراسة مدرسة ايدمونتون الشاملة، وبعضها تناولت معلمي مواد دراسية محددة مثل: دراسة ماري ورفاقها (Mary et al,2003) حيث درست أثر البحث الإجرائي على معلمي الأحياء، ودراسة نيبولتيان (Neapolitan,2000) حيث درست أثر البحث الإجرائي على معلمي الرياضيات، أما الدراسة الحالية فقد درست أثر البحث الإجرائي على معلمي الدراسات الاجتماعية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات؛ التي استخدمها الباحث في دراسته، كما يتضمن تعريفا بالمشاركين في الدراسة، والأدوات المستخدمة فيها، وكيفية بنائها، وإجراءات تطبيقها، والتأكد من صدقها وثباتها، إضافة إلى وصف الطريقة الإحصائية؛ التي استخدمها الباحث في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج.

المشاركون في الدراسة:

المشاركون في الدراسة هم من معلمي الدراسات الاجتماعية التابعين لمديرية تربية اربد الأولى للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦م)، البالغ عددهم (٤٠) معلما ومعلمة، حيث تم مراعاة ما يلي:

- الرغبة والاستعداد للمشاركة في المقابلة.
- أكثر المعلمين تعاوناً مع المشرفين في تنفيذ البحوث الإجرائية.

أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الأدوات الآتية:

أولا: المقابلة الشخصية (Semi- Structured Interview)

تهدف هذه الأداة إلى الكشف عن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول أثر استخدام البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية، اعتمد الباحث على المقابلة شبه المقننة (Semi- Structured Interview) مكونة من (٨) أسئلة [انظر ملحق (١)].

وتعتبر المقابلة شبه المقننة طريقة خاصة في التفاعل الشخصي، إذ تزود المستجيب (Interviewee) بنوع من الحرية في التفكير والتعبير عن رأيه (Gratch, 2000). وللمقابلات أنواع منها: المقابلات المقننة، والمقابلات غير المقننة، فضلا عن أنها من أشهر الأدوات المعروفة في البحث الاجتماعي، إذ تتميز بالمرونة وتعطي للفرد الذي تُجرى معه المقابلة (Interviewee) الفرصة ليطور نقاشه بمنطقية وموضوعية، وتسمح له كذلك أن يتوسع في إجاباته (Hitchcock & Hughes, 1995)، ومما يؤخذ على هذا النوع من المقابلات أنه بحاجة لوقت طويل من أجل جمع البيانات وتحليلها، وأنها ذات تكلفة مادية عالية، وبحاجة لجهد لسحب الكلمات من المستجيب، بالإضافة إلى أهمية توفير البيئة المناسبة التي تعقد فيها المقابلة للحصول على أفضل البيانات (Oppenheim, 2000).

تكوين أسئلة المقابلة:

حاول الباحث في مرحلة إعداد المقابلة أن ينظم المقابلات بشكل يسمح له بأن يقوم بعمله على أفضل وجه، حيث كان الاهتمام على الموضوعات التي تدور حولها المقابلات، مما يسمح للباحث كذلك بإجراء حوارات معمقة ومنظمة. ولتطوير أسئلة المقابلة رجع الباحث

إلـــى الأدب النظـــري ذو العلاقة بالبحوث الإجرائية، وبالممارسات التربوية للمعلم، ثم اعد مجمـــوعة مـــن أســـئلة المقابلة والتي عرضت على الزملاء من نفس التخصص ليقرؤوها ويعلقـــوا علـــيها، ممـــا شكل تغذية راجعة للباحث استطاع من خلالها تكوين أسئلة المقابلة الشخصية المتكونة من ١١ سؤالاً بصورتها الأولية.

صدق محتوى أداة المقابلة:

إن الـــتأكد مـــن صدق الأداة غاية في الأهمية، ويتعلق الصدق في هذه الدراسة بالمقابلة بحـــيث يكـــون الـــسؤال: هل المقابلات تكشف ما يريد الباحث إيجاده حول أثر استخدام معلمي الدراســـات الاجتماعية للبحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية؟، وللتأكد من صلاحية أسئلة المقابلة قام الباحث بما يأتي:

- تحضير أسئلة المقابلة بشكل تام.
- التحقق من صدق المقابلات في ضوء رأي المحكمين حيث تم الأخذ بعين الاعتبار النصائح والاقتراحات التي قدمها مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٢) من ذوي الاختصاص في قسم المناهج والتدريس في جامعة اليرموك، وقد طلب الباحث منهم إبداء أرائهم وملاحظاتهم حول أسئلة المقابلة من حيث: درجة وضوح الأسئلة، ودقتها، وأية تعديلات أو إضافات أو ملاحظات يرونها مناسبة، وعليه فقد تكونت أداة المقابلة من (٨) أسئلة، [انظر الملحق رقم (٣)].

ثبات المقابلة

يجب أن تتمتع الأداة التي تستخدم لجمع البيانات بمصداقية عالية قدر الإمكان، ويشير ثبات الأداة إلى إننا إذا قمنا باستخدام نفس الأداة مرة أخرى في ظروف مشابهة سنحصل على نفس النتائج. وتجـدر الملاحظـة هـنا انـه عـند استخدام المقابلات لجمع البيانات التي تتعلق بالمشاعر، والاتجاهـات، والقـيم فإنه من الصعب تحقيق ثبات كامل (Burton, 2000)، ولتحقيق مستويات معقولة من الثبات أخذ الباحث بآراء المشاركين في المقابلة (Interviewees)، وحاول أن يضمن قدر الإمكان وجود ظروف ملائمة لإجراء المقابلة أخذاً بعين الاعتبار الوقت والمكان المفضلين لديهم.

وأثـناء إجـراء المقابلات قام الباحث بطرح أسئلة المقابلة بصيغ مختلفة، وذلك لضمان الحـصول علـى المـصداقية والثبات. وبعد تدوين المقابلات المسجلة على أوراق قام الباحث بعرض المقابلات على أفراد عينة الدراسة لبيان رأيهم حول ما تم تدوينه وذلك لإضافة أو حذف أي شيء يريدونه، وهذا يعد من المؤشرات على الثبات في جمع البيانات.

إجراءات جمع البيانات باستخدام المقابلة:

تعـد المقابلـة شبه المفتوحة احد أدوات البحث النوعي التي تحتاج إلى إقناع المُقابلين بقيمتها وفائدتها، ولهذا لابد من إعطاء المشاركين وصفاً بسيطاً عن هدف المقابلة، وان البيانات التي يتم الحـصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وعلى هذا الأساس فان نوعية العلاقة مـع المـشاركين، والحصول على البيانات يعتمد على الحوار، وليس بتوجيه سلسلة من الأسئلة للمُقابَـل (Interviewee)، وفـي ضـوء مـا تقدم، فقد تم جمع البيانات من خلال المقابلة وفقا للخطوات الآتية:

تحليل المقابلات:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأسلوب الاستقرائي في تحليل بيانات المقابلات الذي يتّبع نظام الترميز وتحديد الفئات والجمل التي تشكل مع بعضها مجموعات (Categories)، معتمدا على الأفكار التي ظهرت من البيانات التي جمعت عن طريق المقابلات شبه المقننة (Burton, 2000)، وحللت البيانات في النسق الآتي:

- تفريغ المقابلات المسجلة على أوراق، بحيث تكون كل مقابلة على حدة.
- النظر إلى إجابة السؤال الأول لكل المقابلات بدئاً بأول مقابلة مع المعلمين.
- بعد قراءة النماذج، تم استخدام نظام الترميز للأفكار.
- وبداء الباحث قراءة مقابلة المعلم الثاني، وبإتباع الخطوات نفسها.
- وبعد إنهاء الأسئلة لكل المقابلات، قرأ الباحث جمل كل معلم بتأني، ثم جُمعت كل الجمل لكل المعلمين في قائمة شاملة على ورقة منفصلة، ثم أُخذت جمل المعلم الأول ووضعت على ورقة منفصلة، ثم قُرأت جمل المعلم الثاني، وأُضيفت للقائمة، وفعل الباحث الشيء نفسه مع كل المعلمين، حتى تكونت مجموعة من الاستجابات من كل عينة المعلمين، وكان تركيز الباحث واهتمامه في البحث على العبارات والأفكار والمفاهيم التي تشير إلى تصورات المعلمين حول الممارسات التربوية التي تتطور باستخدام البحوث الإجرائية، وبعد عملية القراءة توصل الباحث إلى عدد كبير من الاستجابات التي تمثل المفاهيم والعبارات المختلفة، ثم قام الباحث بترميز الاستجابات بوضع علامة (x) لسببين، الأول لتصبح مرتبة، والثاني لإعدادها للخطوة التالية.

قام الباحث بتحديد إطار عام لهذه الاستجابات ضمن عدد من المجموعات، ولمحاولة الوصول إلى مجموعات أكثر دقة قام الباحث بتصوير عدة نسخ من هذه العبارات والمفاهيم

وتــوزيعها علـــى مجموعة من الزملاء في التخصص وعدد من المعلمين، وطلب منهم الباحث تكــوين مجمــوعات على أن تحتوي كل مجموعة مفاهيم وعبارات متشابهة، مما أعطى صدقا أكثــر لتحليل البيانات. وبعد الأخذ بآراء الزملاء تم التوصل إلى المجموعات بصورتها النهائية كمــا هــو وارد في النتائج. وللتأكد من ثبات التحليل استعان الباحث بمجموعة من زملائه في بــرنامج ماجــستير مناهج الدراسات الاجتماعية، بحيث وزع الباحث عليهم قائمة من المفاهيم، وطلب منهم أن يضعوها في مجموعات بحيث تشمل كل مجموعة عددا من المفاهيم المشتركة، وبــذلك يكــون الباحث قد استفاد من التغذية الراجعة التي قدمها له زملائه الأمر الذي نتج عنه تغير الباحث لكثير من المجموعات، حتى وصلت لمستوى مقبول من المصداقية.

كمــا وقام الباحث بالتعرف على كل استجابة ذكرت من قبل المعلمين لتحديد أهمية المجموعات وإجــراء الترتيب المناسب لها في عرض النتائج، حيث تم عرض النتائج حسب الأهمية المقدرة من المعلمين.

٢ - مقياس الاتجاهات:

يهــدف هــذا المقــياس إلـــى تحديد اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية؛ قام الباحث ببناء مقياس للاتجاهات بلغت عدد فقراته (٣٦) فقــرة فـــي صورته النهائية [انظر ملحق (٢)]، وقد روعي عند بنائه الدقة، والوضوح، وتجنب استخدام عبارات غامضة، كما روعي أن يكون فيه فقرات موجبة بلغ عددها (٢٢) فقرة، كانت أرقامها على التوالي: (١، ٢، ٣، ٧، ٩، ١٠، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦).

ثم قام الباحث بوضع علامة لكل فقرة من الفقرات الموجبة باستخدام مقياس تدريجي من (١-٥) على غرار مقياس ليكرت (L. Likert) على النحو الأتي:

موافق بشدة ٥

موافق ٤

محايد ٣

معارض ٢

معارض بشدة ١

وفقرات سالبة بلغ عددها (١٤) فقرة، كانت أرقامها على التوالي: (٤، ٥، ٦، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٣٢، ٣٤).

ثم قام الباحث بوضع علامة لكل فقرة من الفقرات السالبة باستخدام مقياس تدريجي من (١-٥) على غرار مقياس ليكرت (L.Likert) على النحو الأتي:

موافق بشدة ١

موافق ٢

محايد ٣

معارض ٤

معارض بشدة ٥

صدق محتوى مقياس الاتجاهات

لأغراض التحقق من صدق محتوى مقياس الاتجاهات؛ قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية المكونة من (٤٦) فقرة على لجنة من المحكمين مكونة من (١٢) مختصا في قسم المناهج والتدريس في جامعة اليرموك، وقد طلب منهم الباحث تحديد درجة ارتباط الفقرة بالمقياس، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرة، وأية إضافات أخرى يرونها مناسبة، وبناء على واقع آراء المحكمين تمت إعادة صياغة الفقرات المجمع عليها، وكذلك حذفت الفقرات المتعلقة

بالحقائق، حيث بلغ عدد الفقرات المحذوفة (١٠) فقرات، كما وعدلت صياغة (٨) فقرات أخرى، وبذلك يكون مقياس الاتجاهات قد أخذ صورته النهائية المكونة من(٣٦) فقرة انظر الملحق(٢)]

ثبات مقياس الاتجاهات

تم التحقق من ثبات الاستقرار لمقياس الاتجاهات باستخدام طريقة الاختبار، وإعادة الاختبار على عينة استطلاعية من داخل عينة الدراسة، و بفارق زمني بين التطبيقين مقداره أسبوعان، وقد بلغت قيمة ثبات الاستقرار (٠,٧٣)، كما تم التحقق من ثبات التجانس بطريقة كرونباخ الفا وكانت قيمته (٠,٩٣).

تقييم أداة الاتجاهات

تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج المطلق بهدف تصنيف المتوسطات الحسابية المشاهدة على فقرات أداة الدراسة، وذلك على النحو الأتي:

معارض بشدة من ١,٠٠ - ١,٥٠

معارض من ١,٥١- ٢,٥٠

محايد من ٢,٥١- ٣,٥٠

موافق من ٣,٥١- ٤,٥٠

موافق بشدة ٤,٥١- ٥,٠٠

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، لتكميم المجموعات النهائية لاستجابات معلمي الدراسات الاجتماعية التي تم التوصل إليها بعد تحليل بيانات المقابلات، وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات المشاهدة على مقياس الاتجاهات، لاستجابات معلمي الدراسات الاجتماعية.

الفصل الرابع

عرض النتائج

أولا: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ والذي نص على:"ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعــية حــول أثــر استخدام البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية؟"، اعتمد الـــباحث طريقة المقابلات شبه المقننة كأداة للإجابة عن هذا السؤال، حيث أظهرت عملية تحليل المقــابلات عددا كبيرا من الاستجابات؛ التي تعكس تصورات (٤٠) معلما ومعلمة من معلمي الدراســات الاجتماعــية، حــول أثر البحوث الإجرائية في تطوير ممارستهم التربوية, و قد تم تــصنيف هذه الاستجابات في ستة مجموعات رئيسة (Main – categories)، علما بأن بعض المجمــوعات الرئيسية قد شملت عددا من المجموعات الفرعية (Sub – categories)، وقد تم ترتيب هذه المجموعات حسب الأهمية المقدرة من المعلمين أنفسهم، وهي كالأتي:

المجموعة الأولى: الممارسات التربوية المتعلقة بتطوير استخدام طرائق وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية.

احتلت هذه المجموعة المرتبة الأولى حيث أشارت استجابات (٣٤) معلما، ومعلمة إلى أن البحث الإجرائي قد ساعدهم في تطوير ممارساتهم المتعلقة بأشكال الأنشطة المختلفة في تدريس الدراســات الاجتماعية، وقدم المعلمون عدداً من التعليقات؛ التي تشير إلى هذه المجموعة حيث قال أحدهم:

"إن اســتخدامي للبحث الإجرائي؛ قد حسن من ممارساتي التربوية، حيث إنني كنت قبل تنفيذي للــبحث الإجرائي أمارس طرق تدريس لا أدري هل هي ناجحة وملائمة لمستوى الطلاب, ولكن

بعد تنفيذي للبحث الإجرائي حول طرق التدريس أدركت من خلال النتائج التي توصلت إليها أن طرق التدريس ليست كلها بمستوى واحد. بل هي مختلفة، ومنها ما هو ملائم للموضوع ولمستوى الطلاب ومنها ما هو غير ملائم".

وقال آخر:

"لقد أصبحت من خلال قيامي بالبحث الإجرائي دائم التطور والتغير ومواكبا للتطورات والاتجاهات الحديثة في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية".

كما أضاف آخر:

" لقد طور البحث الإجرائي من أدائي خاصة قدرتي على اختيار طريقة التدريس الملائمة لتنفيذ درس معين، وكذلك فإن استخدام البحث الإجرائي يبقيني مطلعاً على كل ما هو جديد في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية".

ويذكر آخر:

"عندما بدأت باستخدام البحث الإجرائي في التعليم بدأت أفهم ما يدور حولي، متعرفا على أساليب جديدة في المجال العملي مثل: التعلم التعاوني، وأسلوب حل المشكلات، والاكتشاف".

ويقول أحد المعلمين :

"ساعدني البحث الإجرائي في تنمية وتطوير كل ما يخص الدراسات الاجتماعية، وفي طرق تدريسها؛ حيث إنه أعطاني خبرة كافية في اختيار الأسلوب والطريقة المناسبة للموضوع الدراسي حسب ما يلائم احتياجات الطلبة التعليمية والنفيسة، والاجتماعية والاقتصادية".

المجمـــوعة الثانـــية: الممارسات المتعلقة بتنمية الجانب المعرفي لمعلم الدراسات الاجتماعية.

(٢٢) معلمـــا، ومعلمـــة أشـــاروا إلـــى هذه المجموعة، حيث احتلت المرتبة الثانية بين المجمـــوعات الرئيـــسة (Main- Categories) وأكـــدوا أن الـــبحث الإجرائي كان له أثر على ممارســـاتهم التربوية المتعلقة بتنمية الجانب المعرفي لمعلم الدراسات الاجتماعية، وقد تم تقسيم هذه المجموعة الى مجموعتين فرعيتين (Sub-Categories)، وهما كالأتي:

<u>الممارسات المتعلقة بتنمية المعرفة بطرائق التدريس.</u>

أكدت استجابات (٢٢) معلما ومعلمة أن البحث الإجرائي يؤثر في تنمية ممارساتهم؛ التي تعمق وتزيد معرفتهم بطرائق التدريس، فقال أحدهم:

"لقـــد وسع البحث الإجرائي من معارفي المهنية, حيث أصبحت معرفتي أفضل بوسائل تدريس الدراسات الاجتماعية".

و يقول آخر:

" لقد حسن البحث الإجرائي من معارفي حول أسلوب أدائي في عرض المادة التعليمية".

ويضيف آخر:

"لقد مكنتني معرفتي بالبحث الإجرائي من تطوير قدرتي على توظيف أسلوب التدريس الملائم لموضوع الدرس".

"يستخدم البحث الإجرائي لحل المشكلات الخاصة بكل من المعلم والطالب والمنهاج".

"ساعدني البحث الإجرائي في حل المشكلات التربوية مما أعطاني الخبرة والمهارة في حل مشكلات جديدة".

"من يقوم بالبحوث الإجرائية يكون أقدر على تلمس المشكلات وامتلاك مهارات حلها؛ وبالتالي يكون أكثر نجاحا في مسيرته العملية".

"مـن خـلال اهتمامي بجميع المشكلات التي تواجهني في عملي، أصبحت أتبع أسلوب البحث الإجرائي في حل تلك المشكلات".

"مكنني البحث الإجرائي من معرفة أسباب المشكلات التربوية، ومهارات حلها مما أدى إلى تغير نظرتي الروتينية نحو المشاكل التي تواجه طلابي".

"برأيـي أن الهدف من البحث الإجرائي في الدراسات الاجتماعية يكمن في حل المشكلات التي تواجه تدريس الدراسات الاجتماعية، مثل: مشكلة كره الطلبة لمادة التاريخ أو مشكلات متعلقة بطرائق التدريس".

<u>الممارسات التربوية المتعلقة بتنمية مهارة التأمل.</u>

احـتلت هـذه المجموعة المرتبة الثانية من المجموعات التابعة للمجموعة الرئيسة الثالـثة، حـيث أشـار (١٧) معلمـاً ومعلمـة إلى أن البحث الإجرائي قد ساعدهم في تطوير ممارساتهم التربوية التي تسهم في تنمية مهارة التأمل لديهم، ومما قاله المعلمون في ذلك:

"لقد ساعدني البحث الإجرائي على إعادة التفكير في طرق التدريس التي اتبعها حيث اكتشفت أن طريقة التدريس تختلف من صف لآخر ومن موقف تعليمي لآخر".

"لقـد شكل البحث الإجرائي عندي خبرة في التأمل مما مكنني من تعديل ممارساتي نحو الأفضل، وأعطاني تصورا أوضح عن كيفية تطبيق التأمل في ممارساتي التربوية".

وأضاف المعلمون تعليقات أخرى مثل:

"عند القيام بالبحث الإجرائي يبدأ المعلم بعملية التأمل لمعرفة الأسباب التي تعيق عمله وعلى ضوء ذلك يقوم المعلم بعملية التحسين والتغير من أساليبه التدريسية".

"لقد طور البحث الإجرائي من مهارتي في التأمل والتفكير الناقد، وقد أعطاني تصورا أوضح عن الواقع التربوي فأصبحت أكثر قدرة على التميز بين الممارسات الصحيحة من الممارسات الخاطئة في العمل التربوي".

"لقد كان الأثر الإيجابي من استخدامي لبحث الإجرائي في ممارساتي التربوية أنه زاد من قدرتي على التأمل والتفكر فيها مما سمح لي بالتطور والتحسن المستمرين وتطبيق ممارسات جديدة تكون أكثر فاعلية على المادة الدراسية و على الطلاب".

"طور البحث الإجرائي عندي مهارة التأمل في ممارساتي التربوية مما دفعني لان أطرح أسئلة جديدة حول ممارساتي مثل: لماذا فعلت ذلك؟ لماذا لم أفعل ذلك؟ ماذا سيكون لو فعلت ذلك؟".

"تأملي في ممارساتي التربوية من خلال البحث الإجرائي مكنني من معرفة لماذا بعض الطلبة لديهم اتجاهـــات سلبية نحو موضوعات الدراسات الاجتماعية، فأعمل على تقصى الأسباب مستخدما خطـــوات جمـــع المعلومات في البحث الإجرائي، حتى أصل إلى نتيجة وعلى ضوئها أقوم بتعديل ممارساتي مغيرا بذلك نظرهم السلبية".

"لقد مكنني البحث الإجرائي من ملاحظة ممارساتي التربوية، وأن أقوم بفحصها وتقويمها وفي ضوء الـــتقويم أختار السليم والصحيح منها، وأن ابتعد قدر الإمكان عن الممارسات السليمة والروتينية منها".

" مكنني البحث الإجرائي من إعادة التفكير بكل ما أقوم به من ممارسات تربوية".

"إنني من خلال البحث الإجرائي أصبحت أراجع نفسي، مثلا: في حالة أنني لم أتبع أسلوباً ملائماً في تدريس موضوع معين في الدراسات الاجتماعية أو أمارس ممارسات روتينية أصابني منها الملل

في العمـــل التـــربوي، ولكـــن مع البحث الإجرائي تغير كل ذلك لأنه يقوم على التغير المستمر والتفكير الناقد".

الممارسات التربوية المتعلقة بنمو مهارة اتخاذ القرار.

احتلت هذه المجموعة المرتبة الثالثة في نفس المجموعة الرئيسة الثالثة، حيث أشار (١٠) معلمين إلى أن البحث الإجرائي قد أسهم في تحسين ممارساتهم التربوية التي تساعد على تنمية مهارة اتخاذ القرار عندهم، حيث قال عدد من المعلمين ما يلي:

"إنني من خلال استخدامي للبحث الإجرائي أصبحت أكثر قدرة على اتخاذ القرار".

"إن قيامي بالبحث الإجرائي أعطاني فرصة المشاركة في عملية اتخاذ القرار على مستوى المدرسة".

"من أثار البحث الإجرائي علي أنه طور من قدرتي على اتخاذ القرار".

"إن قيام المعلم بالبحوث الإجرائية ينقله من مرحلة تنفيذ القرارات إلى مرحلة صنع القرارات؛ التي تتعلق بعمله".

"لقـــد غـــير البحث الإجرائي من دوري في المدرسة، حيث أصبحت مع البحث الإجرائي صانع قرار".

الممارسات التربوية المتعلقة بنمو مهارة النقد الذاتي.

احـــتلت هذه المجموعة المرتبة الرابعة، حيث أشار (٩) من المعلمين أن البحث الإجرائي قـــد أثر في ممارساتهم التربوية؛ التي أدت إلى نمو مهارة النقد الذاتي لديهم، وقد قدم المعلمون عددا من التعليقات؛ التي تشير إلى هذه المجموعة منها:

"لقد طور البحث الإجرائي من مهارة النقد الذاتي لدي بحيث أنني أصبحت أكثر قدرة على تنقية ممارساتي من الشوائب التي تعترضها".

"إن إجـــراء الـــبحوث الإجرائية حول ممارساتي التربوية يعتبر جزءاً أساسياً ومهماً لأنه يسمح لي بتقييم ممارساتي، واستبدال الممارسات الخاطئة بالممارسات الصحيحة".

"يمكن البحث الإجرائي المعلم من فحص ونقد ممارساته للتوصل إلى ما يرغب به من تطور مهني".

"لقـــد كان أثر استخدامي للبحث الإجرائي كبيرا على ممارساتي التربوية بحيث طورها وأصبحت أكثر قدرة على النقد الذاتي".

المجموعة الرابعة: الممارسات التربوية المتعلقة بتنمية الجانب الوجداني والاجتماعي لمعلم الدراسات الاجتماعية.

(١٩) معلمـــا، ســـجلت اســـتجاباتهم على هذه المجموعة،حيث تم التأكيد على أن البحث الإجرائي قد ساعدهم في تطوير ممارساتهم المتعلقة بتنمية الجانب الوجداني والاجتماعي بصفتهم معلمـــين للدراسات الاجتماعية، وقد تم تقسيم هذه المجموعة الرئيسية (Main - Category) ذات المرتبة الرابعة إلى خمس مجموعات فرعية (Sub-Categories) على الأتي:

<u>الممارسات المتعلقة بتنمية علاقة المعلم مع الزملاء.</u>

جـــاءت هذه المجموعة الفرعية في المرتبة الأولى، وقد أشار (٢٥) معلما ومعلمة إلى أن البحث الإجرائي ساعدهم على تطوير ممارساتهم المتعلقة بعلاقتهم الاجتماعية مع الزملاء، وقدم عدد من المعلمين تعليقات تشير إلى ذلك فقال أحدهم:

"لقد انعكست ممارساتي التربوية بعد تنفيذي للبحث الإجرائي على زملائي المعلمين حيث سادت بيني وبينهم علاقات اجتماعية تحكمها المحبة والاحترام، وساد جو من الديمقراطية واحترام الرأي في البيئة المدرسية".

ويضيف آخر:

"لقد كانت لنا من خلال تنفيذنا للبحث الإجرائي علاقات اجتماعية قوية سهلت علينا تقبل أراء بعضنا دون ملل، ونتقبل النقد والتوجيه دون مضايقة".

كما ويذكر آخر:

"إذا طبق البحث الإجرائي في المدرسة باشتراك الزملاء فإنه سينمي لديهم روح التعاون وتعميق الانتماء للمدرسة وسيحقق نوعا من التواصل بين كافة عناصر المجتمع المدرسي".

ويضيف آخر:

"لقد غير البحث الإجرائي من شخصيتي وخاصة من الناحية الاجتماعية حيث أزال الحواجز بيني وبين زملائي في المدرسة ".

ويعلق أحد المعلمين قائلا:

"أتصور أنه إذا طبقت البحث الإجرائي على مستوى المدرسة فإنه سيؤثر على المشاركين فيه من حيث إنه سيولد لديهم روح العمل ضمن فريق وتحمل المسؤولية على نطاق المدرسة وكذلك فإنه سيخفف من العبء الذي يقع على عاتق الإدارة المدرسية أو المرشد النفسي في حل ومواجهة المشكلات".

ويذكر معلم آخر:

"أن القيام بالبحث الإجرائي بالاشتراك مع الزملاء سيجعل من المجتمع المدرسي متآلفا يحب بعضه بعضا ويسعى الكل من أجل الوصول للحقيقة ويزيد في عملية التعليم والتعلم "

الممارسات المتعلقة بتطوير علاقة المعلم مع الطلاب.

جاءت هذه المجموعة الفرعية في المرتبة الثانية، حيث أشار (٢٣) معلما ومعلمة إلى أن البحث الإجرائي قد طور من ممارساتهم المتعلقة بعلاقتهم مع الطلاب، وقد ذكروا عددا من التعليقات حول ذلك، فقال أحدهم:

"إن طبيعة عملية جمع المعلومات في البحوث الإجرائية تسمح بأن يتقرب المعلم من طلابه و يتحسس مشاكلهم التعليمية أو الاجتماعية ويعمل على حلها فإن هذا الإجراء سوف يزيل الرهبة والخوف من نفوس الطلاب في تعاملهم مع معلمهم الأمر الذي قد تصل فيه العلاقة إلى الصداقة".

كما يقول أحد المعلمين أيضا:

"يعتبر البحث الإجرائي من أفضل الوسائل التي تساعد في تحقيق التواصل الاجتماعي بين المعلمين والطلاب".

ويذكر آخر:

"أثناء قيامي بالبحث الإجرائي لمست عددا من التغيرات في علاقتي مع طلابي وكان من أبرزها زيادة التعاون بيني وبين طلابي".

ويضيف آخر قائلا:

"لقد شعرت أثناء قيامي بتنفيذ البحث الإجرائي أن تعاملي مع طلابي كان أسهل و أيسر مما كان عليه سابقا".

ويعلق أحد المعلمين قائلا:

"لقد قمت ببحث إجرائي مشترك بيني وبين بعض طلابي، حيث كان لذلك العمل أثر كبير على طلابي حيث شعروا بأن لهم قيمة في مدرستهم وأن باستطاعتهم المشاركة في وضع الحلول للمشاكل التي تعاني منها مدرستهم".

ويقول آخر:

"إنني من خلال البحث الإجرائي استطعت التعرف على طلابي بشكل أكبر وقد تم لي ذلك من خلال طرق جمع المعلومات التي يوفرها البحث الإجرائي مثل طريقة المقابلة التي تعمل على كسر الحواجز النفسية بين الطالب والمعلم".

يذكر أحد المعلمين قائلا:

"لقد نمى البحث الإجرائي من علاقتي مع طلابي".

ويقول آخر:

"إن استخدامي للبحث الإجرائي في تدريس الدراسات الاجتماعية جعلني محبوبا من طلابي بشكل أكبر".

الممارسات المتعلقة بتنمية علاقة المعلم مع الإدارة المدرسية.

احتلت هذه المجموعة الفرعية المرتبة الثالثة، وأشار (٢٢) معلما ومعلمة إلى أن ممارساتهم التربوية المتعلقة بعلاقتهم مع الإدارة المدرسية قد تطورت باستخدام البحوث الإجرائية نحو الأفضل، وقدم المعلمون عددا من التعليقات على النحو الأتي:

يقول أحد المعلمين:

"إن البحوث الإجرائية التي يقوم بها المعلم داخل المدرسة تزيد من عمق العلاقة الاجتماعية بين المعلم وبين الإدارة المدرسية، حيث إن طبيعة البحوث الإجرائية تسمح للمعلم بأن يقيم علاقات عمل غير رسمية مع الجانب الإداري في المدرسة."

قال أحد المعلمين:

"لقد شعرت أثناء قيامي بالبحث الإجرائي أن علاقتي مع الإدارة المدرسية بدأ يسودها جو من الثقة والأريحية في التعامل".

ويذكر آخر:

"إذا أحسن استخدام البحث الإجرائي وتشارك المعلمون مع الإدارة المدرسية في تنفيذ البحوث الإجرائية فإن آثاره سوف تكون كبيرة على مجتمع المدرسة حيث سيسود جو من التعاون والمحبة وتوزيع الأدوار بين جميع عناصر العملية التربوية".

ويضيف معلم آخر قائلا:

"إن تصوراتي حول أثر استخدام البحث الإجرائي على مجتمع المدرسة تكمن في أن البحث الإجرائي يساعد على تقرب المعلمين من الإدارة والانفتاح عليها وبذلك ستكون الإدارة أكثر تشاركية وديمقراطية بحيث سيعمل الجميع على الرقي بالمدرسة والنهوض بمستواها وتحقيق العلاقة التعاونية بين المعلمين أنفسهم وبين المعلمين والجانب الإداري".

كما يعلق آخر:

"إذا طبق البحث الإجرائي على مستوى المدرسي فإن ذلك سوف يرفع العبء عن الإدارة في مواجهة المشكلات لأن المعلمين سوف يتحملون جزءاً من مسؤولية حل المشكلات المدرسية وعندها ستشعر الإدارة بالرضا عن معلميها وسيكون المدير أكثر ثقة بإدارته و أكثر قبولا للمعلمين والطلبة والمجتمع المحلي".

ويعبر أحد المعلمين قائلا:

"يعتبر البحث الإجرائي حلقة وصل بين المعلم والإدارة، كون الإدارة تستفيد من نتائج بحوث المعلمين الإجرائية وتحاول تطبيقها على مجتمع المدرسة ".

ويذكر أحد المعلمين:

"يستطيع المعلم من خلال البحث الإجرائي أن يكون متعاونا مع الإدارة المدرسية في تقديم حلول للمشاكل التي تواجهها فهو بذلك يخفف من العبء الواقع عليها في مواجهة المشكلات."

ويعلق أحد المعلمين قائلا:

"إن مساهمة المعلمين في تقديم الحلول للمشكلات التي تواجهها الإدارة المدرسية سيزيد من تقدير واحترام الإدارة لمعلميها."

الممارسات التربوية المتعلقة بتنمية القيم الشخصية لمعلم الدراسات الاجتماعية.

احـــتلت هـــذه المجمـــوعة الفرعية المرتبة الرابعة، وقد أشار(١٨) معلما إلى أن البحث الإجرائـــي قـــد طـــور وحـــسن من ممارساتهم التي ترتبط بالجانب القيمي والأخلاقي كمعلمين للدراســـات الاجتماعـــية، حيث وجد عدد من القيم الشخصية التي نتجت عن الممارسات؛ التي طـــورت مـــن خلال البحوث الإجرائية مثل: قيمة الصدق وتحمل المسؤولية، فقد علق عدد من المعلمين حول ذلك فقال أحدهم:

"إن ممارســـاتي التـــربوية مـــع البحث الإجرائي أصبحت أكثر صدقا، وقد لاقت قبولا أكثر من الطلبة".

و يعلق آخر:

"لقد عمق البحث الإجرائي صفة الصدق عدي كونه يساعد في معالجة مشكلات واقعية وصادقة يعاني منها الميدان التربوي".

وقال أحد المعلمين:

"أن البحث الإجرائي قد طور عندي روح المسؤولية في تعاملي مع المشكلات التربوية ونمى لدي المـــسؤولية في ممارســـاتي التربوية بحيث أصبحت مسئوولا عن كافة الأعمال التي أقوم بها داخل المدرسة."

يقول أحد المعلمين:

"عند اشتراك المعلمين بتنفيذ البحوث الإجرائية سيصبح الجميع مسئوولين عن أعمالهم وعن النتائج التي يخرجون بها من البحوث الإجرائية".

يعلق أحد المعلمين قائلا:

"أنني ومن خلال قيامي بالبحث الإجرائي أصبحت مسؤولا عن حل المشكلات والخروج بنتائج والعمل في ضوئها بأمانة وإتقان".

الممارسات المتعلقة بتنمية علاقة المعلم مع اسر وأهالي الطلبة.

جاءت هذه المجموعة الفرعية في المرتبة الخامسة، حيث أشار (٦) معلمين إلى أن البحث الإجرائي قد ساعدهم في تطوير وتنمية ممارساتهم المتعلقة بعلاقتهم مع اسر وأهالي الطلبة، حيث قدم عددا من المعلمين تعليقات على ذلك فقال أحدهم:

"أثناء قيام المعلم بالبحث الإجرائي قد يحتاج لبعض المعلومات الشخصية عن طلابه فيلجأ إلى الأهل لمعرفة ذلك، وزيادة على ذلك أنه قد يشرك المعلم الأهل معه في كتابة البحوث الإجرائية فتنشأ من خلال ذلك علاقات اجتماعية خارج نطاق البحث أو ما يسمى بعلاقات العمل غير الرسمية".

يقول أحد المعلمين:

"إن القيام بالبحث الإجرائي يعمل على تحسين العلاقة ما بين المعلمين وما بين الأهل الذين ستزيد ثقتهم بالمعلمين وسيشعرون أن أبناءهم بأيدي أمينة".

ويقول آخر:

"إن بعض طرائق جمع البيانات في البحث الإجرائي تكفل للمعلمين الاتصال والتواصل مع طلابهم ومع زملائهم ومع الأهل".

ويعلق أحد المعلمين قائلا:

"أثناء قيامي بالبحث الإجرائي تناولت مشكلة تخص بعض الطلبة مثل مشكلة صعوبة التأقلم في المدرسة الجديدة، فكان من أجل جمع بعض المعلومات الخاصة بالطلبة الجدد لا بد من الالتقاء بالأهل لمعرفة بعض الأسباب".

ويتابع المعلم قائلا:

"عملية جمع المعلومات في البحث الإجرائي قد أتاحت لي معرفة الأهل معرفة شخصية، وتواصلت اللقاءات معهم لمتابعة أبنائهم وحل مشاكلهم التعليمية والاجتماعية ".

المجموعة الخامسة: الممارسات التربوية التي تتعلق بتنمية الموقف الصفي للدراسات الاجتماعية.

(٢٨) معلما، ومعلمة أشاروا إلى هذه المجموعة الرئيسية (Main - Category) ذات المرتبة الخامسة، حيث بينوا أن البحث الإجرائي كان له أثر على ممارساتهم التربوية التي تتعلق بالموقف الصفي، وقد تم تقسيم هذه المجموعة على ثلاث مجموعات فرعية (Sub-Categories)، وفيما يلي بيان ذلك:

ممارسات تتعلق بتنمية التفاعل الصفي.

أشارت استجابات (٢٣) معلما على هذه المجموعة الفرعية الأولى إلى أن البحث الإجرائي قد نمى عندهم بشكل كبير ممارساتهم المتعلقة بالتفاعل الصفي من حيث المرونة والدافعية، حيث قدم المعلمون عددا من التعليقات التي تشير إلى ذلك، فمنهم من يقول:

"لقد اكتسبت من جراء تنفيذي للبحث الإجرائي المرونة في التعامل مع المشكلات التي تواجهني في عملي في ضوء التغيرات التي تطرأ من حين لآخر".

ويقول آخر:

"لقد خلق مبدأ المشاركة في مشروع البحث الإجرائي جوا من الثقة المتبادلة والمرونة والراحة في التعامل بين المشاركين مما أدى إلى تعميق الحوار المشترك والتأمل في الأفكار والممارسات بشكل نقدي وبناء".

ويؤكد معلم ذلك بقوله:

"لقد أصبحت أكثر مرونة بسبب استخدامي للبحث الإجرائي حيث إنني بعد خروجي بنتائج للبحث أعمل على تغير وتعديل ممارساتي في ضوء تلك النتائج".

ويقول آخر:

"لقـــد ساعدني البحث الإجرائي في أن أكون أكثر قدرة ومرونة وكفاءة على تناول موضوعات الدراســـات الاجتماعية وتقديمها للطلاب بأريحية وثقة متجاهلا ما يواجهني من مشكلات لأنني أصبحت أكثر قدرة على حلها".

و يقول أحد المعلمين:

"انـــه كان للبحث الإجرائي دور كبير في تطوير ممارسات المعلمين المتعلقة بإثارة دافعية الطلاب وتحسين اندماجهم في التعليم , بسبب ما لعملية جمع المعلومات في البحث الإجرائي من دور كبير في تحقيق تطوير العلاقة ما بين المعلم وطلابه."

ويذكر أحد المعلمين:

"إنـــني من خلال قيامي بالبحوث الإجرائية استطعت التعرف بشكل أكبر على طلابي وأصبحت أكثر تلمسا لمشاكلهم والعمل على حلها مما زاد من إقبالهم على التعليم."

ويقول آخر:

"مـــن خـــلال استخدامي للبحث الإجرائي أصبحت أكثر مرونة في تعاملي مع طلبتي مما زاد من إقبال الطلبة على المادة التي ادرسها كوني كنت أقدم لهم المعلومة بأبسط الطرق بحيث لا يملون من المادة".

<u>الممارسات المتعلقة بتنظيم ادارة الصف وضبطه.</u>

جاءت هذه المجموعة الفرعية في المرتبة الثانية، حيث أشار (١٦) معلما ومعلمة إلى أن الـــبحث الإجرائـــي أثّـــر في تطوير ممارساتهم المتعلقة بتنظيم إدارة الصف وضبطه، وقد قدم المعلمون عددا من التعليقات الدالة على ذلك ومنها:

يقول أحد المعلمين:

"إن استخدام البحث الإجرائي شيء مهم في توضيح وتعديل سلوك بعض الطلبة، فمثلا: إدارة الصف تعتبر مشكلة كبيرة يعاني منها المعلمون وخاصة الجدد منهم، كونهم لا يملكون الخبرة الكافية للتعامل مع الطلاب وصولا لإدارة صفية متميزة ، فهؤلاء باعتقادي سيصلون إلى هدفهم إذا نفذوا بحوثا إجرائية تكون على عينة من الصفوف باستخدام أسلوب معين مثل: أسلوب تفويض السلطة أي توزيع الأدوار والمهام على الطلبة، حيث يشعر كل واحد منهم بأنه مسؤول أمام المعلم عن الدور الذي أنيط به، فأنا من خلال قيامي ببحث إجرائي حول دور أسلوب تفويض السلطة في إدارة الصف، خرجت بنتائج ايجابية".

يقول أحد المعلمين:

"أنصح المعلم بأجراء البحوث الإجرائية لأنه يمكنه من الحصول على الخبرة في التعامل مع الطلبة وإدارة الصف إدارة فاعلة".

<u>الممارسات المتعلقة بتنمية إدارة الوقت .</u>

جاءت هذه المجموعة الفرعية في المرتبة الأخيرة، حيث أشار (١٣) معلما ومعلمة إلى أن ممارساتهم التربوية المتعلقة بإدارة وقت الحصة قد تطورت بسبب تنفيذهم للبحوث الإجرائية، فقد تحدث أحد المعلمين قائلا:

"إنني ومن خلال قيامي بالبحوث الإجرائية أصبحت أكثر قدرة على تنظيم وإدارة الوقت في الغرفة الصفية وحسن استغلاله بكل ما هو مفيد".

ويقول آخر:

"لقد أعطاني البحث الإجرائي أساليب جديدة في كيفية تقسيم وقت الحصة إلى فترات زمنية يمارس فيها الطلبة أنشطة مختلفة، وبذلك يبقى الطلبة في حالة تفاعل ونشاط ولا نسمح لهم بإثارة الشغب في الصف".

المجموعة السادسة: الممارسات التي تتعلق بتطوير عملية التخطيط لتدريس الدراسات الاجتماعية.

أشارت استجابات (١٦) معلما ومعلمة إلى هذه المجموعة السادسة، حيث أكدت استجاباتهم أن للبحث الإجرائي دورا في تحسين ممارساتهم التربوية التي ترتبط بعملية التخطيط للتدريس، من عملية تحليل المحتوى، واختيار الأهداف انتهاء بعملية التقويم، ويتضح من خلال تعليقات المعلمين التالية:

"إن المعلمين يمكنهم زيادة قدرتهم في التخطيط للدرس من خلال البحوث الإجرائية التي تسمح لهم باكتشاف أفضل الطرق للتخطيط للدرس الذي سينفذه في حصة دراسية واحدة."

" إجراء المعلمين للبحوث الإجرائية حول محتوى الدراسات الاجتماعية سيسمح لهم بتطوير قدرتهم على تحليل المحتوى للدروس؛ التي يدرسون حسب النتائج التي توصلوا لها في بحوثهم الإجرائية."

"لقد أحدث البحث الإجرائي عندي تغيرات ايجابية وتحسن مستمر، وخاصة في التخطيط اليومي والسنوي لمحتويات المنهاج في الدراسات الاجتماعية ".

" حسن البحث الإجرائي من ممارسة التخطيط للتدريس عندي، و تنمية قدرتي على صياغة وتصنيف الأهداف التعليمية."

"إن استخدامي للبحث الإجرائي أعطاني حرية أكبر في تطوير وسائل التقويم حيث أنني أصبحت أكثر معرفة في تحليل المواقف التعليمية وتحليل شخصية الطالب في ضوء نتائج عملية التقويم التي أقوم بها".

"لقد طور البحث الإجرائي أساليب التقويم القديمة التي كنت استخدمها في عملية التقويم، بل إنني اكتسبت من البحث الإجرائي أساليب تقويمية جديدة مثل أسلوب الملاحظة".

"لقد جعل البحث الإجرائي مني مهتما بتحقيق الأهداف التعليمية بشكل مدروس ومخطط له".

"يعطـــي البحث الإجرائي معلم الدراسات الاجتماعية خبرة كافية في التخطيط لاختيار الأسلوب الأمثل للموضوع الدراسي حسب ما يلائم الطلبة".

ثانـــيا: للإجابـــة عـــن ســـؤال الدراسة الثاني، والذي نص على"ما اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعـــية نحـــو الـــبحوث الإجـــرائية فـــي تطوير ممارساتهم التربوية،" حيث تم حساب المتوســـطات الحـــسابية والانحـــرافات المعيارية والتكرارات المشاهدة على مقياس الاتجاهات وفقراته وذلك كما في الجدول(١).

الجدول (١)

المتوسطات الحسابية المشاهدة والانحرافات المعيارية والتكرارات لمقياس الاتجاهات وفقراته

رقم الفقرة*	مضمون الفقرة	الرتبة**	التكرار: معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الدرجة***
٣	أحب أن أتعلم عن البحث الإجرائي	١	١	٠	٤	١٤	٢١	٤,٣٥	٠,٩	
٢٦	أتمنى أن يكون في مديرية التربية قسم خاص للبحوث الإجرائية	٢	٠	٠	٢	٢٢	١٦	٤,٣٥	٠,٦	
٢٤	أشعر بأن قيامي بالبحوث الإجرائية يزيد من اهتمامي بموضوع تخصصي	٣	٠	٢	٢	١٩	١٧	٤,٢٨	٠,٨	
٣١	أرى أن تنفيذ البحث الإجرائي يساعدني على النمو المهني في عملي	٤	٠	٢	٢	١٩	١٧	٤,٢٨	٠,٨	
١٩	أشعر أن البحث الإجرائي جزء مهم في العملية التربوية	٥	١	٢	٢	١٧	١٨	٤,٢٣	٠,٩	
٣٠	أشعر بالرضا الذاتي عند قيامي بالبحث الإجرائي	٦	٠	١	٣	٢٢	١٤	٤,٢٣	٠,٧	
١٥	أرى أن توظيف البحث الإجرائي يسهم في إنجاح العملية التربوية	٧	١	١	٣	١٩	١٦	٤,٢٠	٠,٩	
١٧	أرى أن تتضمن برامج تدريب المعلمين تدريبا أكبر على البحوث الإجرائية	٨	٠	٢	٤	١٨	١٦	٤,٢٠	٠,٨	
٩	أشعر بالارتياح عند حل المشكلات التربوية من خلال البحث الإجرائي	٩	١	٠	٤	٢٢	١٣	٤,١٥	٠,٨	
٧	أشعر بالارتياح عندما أتعاون مع الأخرين للقيام بالبحث الإجرائي	١٠	٠	٢	٤	٢١	١٣	٤,١٣	٠,٨	موافق
١٨	أرغب بالمشاركة بالدورات التدريبية والندوات التي تختص بالبحث الإجرائي	١١	٠	٥	١	١٩	١٥	٤,١٠	١,٠	
٤	أرى أن البحث الإجرائي غير مفيد بالدراسات الاجتماعية	١٢	٠	٤	٢	٢٢	١٢	٤,٠٥	٠,٩	
١	أفضل استخدام البحث الإجرائي لحل المشكلات التي تواجهني	١٣	٠	٢	٣	٢٨	٧	٤,٠٠	٠,٧	
٢٠	أرى أن يزداد التركيز على البحث الإجرائي لأنه يختلف عن دور البحوث التربوية الأخرى في حل المشكلات	١٤	٠	٢	٣	٢٨	٧	٤,٠٠	٠,٧	
٢٣	أحس بالمتعة عند تطبيق خطوات جمع البيانات في البحوث الإجرائية	١٥	٠	١	٩	٢٣	٧	٣,٩٠	٠,٧	
٣٦	أهتم بقراءة البحوث الإجرائية التي ينفذها الزملاء الأخرون	١٦	٠	٤	٤	٢٤	٨	٣,٩٠	٠,٨	
٢	أرغب في قضاء وقت أكبر في تنفيذ البحث الإجرائي	١٧	٠	٥	٤	٢٢	٩	٣,٨٨	٠,٩	
٢٨	أشعر أن القيام بالبحوث الإجرائية جزء لا يتجزأ من ممارساتي في تدريس الدراسات الاجتماعية	١٨	٠	٣	٦	٢٤	٧	٣,٨٨	٠,٨	

٣٣	أهتم بالاطلاع على كل ما هو جديد في مجال البحوث الإجرائية	١٩	٠	٣	٧	٢٣	٧	٣,٨٥	٠,٨	
٢٢	أشعر أن إجراء البحوث الإجرائية مضيعة للوقت	٢٠	٢	٣	٥	٢٠	١٠	٣,٨٣	١,١	
٢٩	أشعر بالإحباط عند عدم تعاون الإدارة المدرسية في تنفيذ متطلبات القيام بالبحوث الإجرائية	٢١	٤	٣	٤	١٥	١٤	٣,٨٠	١,٣	
١٠	أرغب بالقيام بالبحوث الإجرائية رغم قلة الحوافز	٢٢	١	٤	٢	٢٩	٤	٣,٧٨	٠,٩	
١٣	أشعر أن قيامي بالبحث الإجرائي عمل روتيني ممل	٢٣	١	٧	٣	٢٤	٥	٣,٦٣	١,٠	
٣٥	أرتاح لقيامي بالبحث الإجرائي بالرغم من الأعمال التي تلقى على عاتقي	٢٤	١	٥	٦	٢٦	٢	٣,٥٨	٠,٩	
١١	أشعر بالتذمر عندما يطلب مني القيام بالبحوث الإجرائية	٢٥	٢	٦	٤	٢٤	٤	٣,٥٥	١,٠	
٢٥	أشعر بالضيق عند إجراء البحوث الإجرائية ضمن فريق	٢٦	٢	٣	٧	٢٥	٣	٣,٥٥	١,١	
٣٤	لا أرغب بالقيام بالبحوث الإجرائية لأن نتائجها لا تتفق مع ما أعلمه نظريا	٢٧	٤	٣	٣	٢٧	٣	٣,٥٥	١,١	
١٦	افضل اللجوء إلى بحوث إجرائية جاهزة لحل المشكلات التي تواجهني بدل من القيام ببحث إجرائي حولها	٢٨	٢	٨	٥	١٩	٦	٣,٤٨	١,١	
٢٧	أشعر أن ممارساتي التربوية بدون إجراء البحوث الإجرائية غير كافية	٢٩	١	٥	١٠	٢٣	١	٣,٤٥	٠,٨	
١٢	أشعر أن المعلمين يمكنهم حل المشكلات دون القيام ببحوث إجرائية	٣٠	١	٩	١٤	١٣	٣	٣,٢٠	١,٠	محايد
٥	أشعر أن خطوات ومراحل البحث الإجرائي صعبة التنفيذ	٣١	١	٩	١٣	١٧	٠	٣,١٥	٠,٩	
٣٢	أشعر بأن القيام بالبحوث الإجرائية يسبب لي العديد من المتاعب	٣٢	٣	١٠	٦	٢٠	١	٣,١٣	١,١	
٦	أرى أن البحث الإجرائي لا يناسب جميع المشكلات التربوية	٣٣	٢	١٧	٥	١٥	١	٢,٩٠	١,١	
٢١	أشعر أن البحث الإجرائي مكلف مما يعوق إمكانية تحقيقه	٣٤	٥	١٧	٩	٩	٠	٢,٥٥	١,٠	
١٤	أحس بمسؤولية كبيرة عند استخدام البحث الإجرائي	٣٥	٨	٢٨	٢	٢	٠	١,٩٥	٠,٧	
٨	أشعر أن القيام بالبحث الإجرائي يتطلب جهدا	٣٦	٩	٢٨	٠	٣	٠	١,٩٣	٠,٧	معارض
	اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية حول البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية		١	٦	٥	٢٠	٨	٣,٦٩	٠,٥	موافق

* متغير اسمي: يقصد به الترتيب الذي وردت به الفقرة في مقياس الاتجاهات، ليقوم مقام المضمون الخاص بها.
** متغير رتبي: يقصد به الكشف عن أولوية الفقرات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث تم وضعها للفقرات بعد ترتيب الفقرات ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكلٍّ منها.
*** متغير رتبي: يقصد به النموذج الإحصائي ذي التدريج المطلق، الذي تمّ اعتماده في تصنيف المتوسطات الحسابية الخاصة بالفقرات بما يتناسب مع تدريج ليكارت المستخدم في مقياس الاتجاهات.

يلاحظ من الجدول (٤) بأن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية حول البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية؛ قد تمحورت ضمن ثلاثة درجات هي:

أ- **موافق:** على كل من الفقرات ذوات الرتب (١-٢٧) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية المشاهدة عليها بين (٤,٣٥-٣,٥٥) على الترتيب تنازليا بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٦-١,٣).

ب- **محايد:** على كل من الفقرات ذوات الرتب (٢٨-٣٤) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية المشاهدة عليها ما بين (٣,٤٨-٢,٥٥) على الترتيب تنازليا بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٨-١,١).

ج- **معـــارض:** على كل من الفقرات ذوات الرتب (٣٥-٣٦) حيث تراوحت المتوسطات الحـــسابية المـــشاهدة علـــيها ما بين (١,٩٥ - ١,٩٣) على الترتيب تنازليا بانحرافات معيارية بلغت (٠,٧).

وبـــصورة عامـــة فقـــد جـــاءت الاتجاهات الكلية لمعلمي الدراسات الاجتماعية حول البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية ضمن درجة **(موافـــق)**، حيث كان متوسط اتجاهاتهم (٣,٦٩).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج وتوصيات الدراسة

يتـــناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفي ضوء تحليل بيانات الدراسة سـيتم مناقـشة النتائج حسب أسئلتها وبشكل متسلسل، بالإضافة إلى تقديم توصيات على ضوء النتائج.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول:

كشفت الدراسة وبشكل عام أن هناك تصورا عاما لدى معلمي الدراسات الاجتماعية حول أثر استخدام البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية، وعلى الرغم من ذلك كان هناك بعـض الاخـتلافات فـي درجة التصور لبعض الممارسات التربوية التي تطورت من استخدام الـبحوث الإجـرائية، حـيث أن كل من الممارسات التربوية المتعلقة بتطوير استخدام طرائق وأسـاليب تدريس الدراسات الاجتماعية، وكذلك المتعلقة بتنمية الجانب المعرفي لمعلم الدراسات الاجتماعـية؛ قد جاءتا في المرتبتين الأولى والثانية، ومرد هذه النتيجة حسبما يظنُ الباحث أن معلمـي الدراسـات الاجتماعـية بممارساتهم للبحوث الإجرائية يطورون استخداماتهم لطرائق وأسـاليب تدريس الدراسات الاجتماعية كما وينمون الجانب المعرفي الخاص بهم أكثر من أي شيء أخر،كون البحوث الإجرائية تسهم في تطوير المعلم مهنيا، بحيث تتكامل معرفته بتخصصه وطـرائق تدريـسه(Bogdan & Biklen, 2003)، ذلـك أن معلمي الدراسات الاجتماعية معنيون بالدرجـة الأولى في نقل المعرفة إلى أذهان طلابهم بأكبر قدر ممكن ثم يأتي في الدرجة الثانية تجويد وتحسين أسلوب نقل تلك المعرفة إلى يقينهم.

وتـــتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كوزنس ورفاقه (Cousins et al, 1995) إذ عدّوا البحوث الإجرائية طريقة فعالة تعمل على زيادة قدرة المعلمين على أداء العملية التعليمية بكفاءة. وتدعم هـــذه النتيجة أيضا دراسة ديبورا (Deborah,1995) التي بينت أن مشاركة المعلمين في البحوث الإجـــرائية تـــؤدي إلى تنمية اتجاهاتهم نحو الوسائل والأساليب المستخدمة في التعليم. وقد أكّد كـــيوك ورفاقه (Kiok et al, 1999) أيضا أن أساليب وطرائق التدريس لدى المعلمين قد تطورت بعد تنفيذهم للبحوث الإجرائية أكثر من قبلها، بل أصبحت لديهم أساليب تدريس جديدة.

ويؤكد نيبولتيان (Neapolitan, 1999) على أن المعلمين نتيجة تنفيذهم للبحوث الإجرائية أصبحت لديهم ثقة عالية بمعلوماتهم المعرفية وجعلها أكثر فاعلية في الموقف الصفي.

كمـــا وأظهـــرت النتائج أن كلا من الممارسات التربوية المتعلقة بتنمية الجانب المهاري، والجانب الوجداني الاجتماعي، والموقف الصفي، والتخطيط لتدريس الدراسات الاجتماعية لدى معلمـــيها؛ قد جاءت في المرتبة الثالثة وحتى السادسة؛ مما يعني حسبما يرى الباحث بأنه وعلى الـــرغم من قيام معلمي الدراسات الاجتماعية بإجراء البحوث الإجرائية وممارستهم لها، إلا أن هذه الممارسة لم ترفع من سويتهم على نطاق الجانب المهاري، لأنها لا تستند إلى تطبيق عملي واسع، إذ أكد كانغن وتبزن (Kangan & Tippins,1992) أن كل ما يكتسبه المعلم من خبرات إنما هـــي خبرات نظرية، لذلك لم تؤثر خبرتهم النظرية في تصوراتهم حول البحوث الإجرائية في تطويـــر ممارساتهم التربوية داخل غرفة الصف، بينما ظهر اثر الخبرة في تصوراتهم حول اثر الـــبحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم في المجال المعرفي ومجال طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية لان المجال يكون فيها أوسع للتجريب والمحاولة، وكما يكون فيها التكيف والاكتساب مـــتاحا للخبـــرة فـــي استخدام البحوث الإجرائية بشكل اكبر، أو على نطاق الجانب الوجداني الاجتماعي، لان اغلب بحوثهم الإجرائية كانت من النوع الفردي فهي لم تؤثر على علاقتهم مع

الــزملاء أو علــى نطــاق الموقــف الصفي، أو على نطاق عملية التخطيط لتدريس الدراسات الاجتماعية .

مما تقدم كان يفترض من الناحية المنطقية وبما يتفق مع الأدب النظري أن تأتي رتبية الممارسات المختلفة من جراء استخدام البحوث الإجرائية على النحو الأتي:

المرتبة الأولى: الممارسات التربوية المتعلقة بتنمية الجانب الوجداني الاجتماعي لمعلم الدراسات الاجتماعية.

المرتبة الثانية: الممارسات التربوية المتعلقة بتنمية الجانب المعرفي لمعلم الدراسات الاجتماعية.

المرتبة الثالثة: الممارسات التربوية المتعلقة بتطوير استخدام طرائق وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية.

المــرتبة الــرابعة: الممارســات التــربوية المــتعلقة بتنمــية الجانب المهاري لمعلم الدراسات الاجتماعية.

المــرتبة الخامــسة: الممارســات التربوية المتعلقة بتطوير عملية التخطيط لتدريس الدراسات الاجتماعية.

وأخيــرا فــي المرتبة السادسة: الممارسات التربوية المتعلقة بتطوير الموقف الصفي للدراسات الاجتماعية.

وهــذا مــا يتفق مع الأدب النظري الخاص بالبحوث الإجرائية في العلوم الاجتماعية،حيث أكد ماكميلن وسكوميكر (McMillam&Schumacher,2001) على أن للبحوث الإجرائية أهمية كبرى كــونها تــسهم أولا فــي تحسين التواصل بين المعلمين والطلاب والباحثين التربويين والإدارة المدرسية والمجتمع الخارجي، ثم تعمل على أن تتكامل معرفة المعلم بالتخصص وطرائق تعليم التخــصص، ثــم تعمل على تطوير المعلم فيما يتعلق بالجانب المهاري، من حيث أنها تزيد من

قدرتـــه التحليلية، ووعيه بذاته وتفكيره الناقد، وبالمحصلة سينعكس ذلك على تطوير ممارسات المعلــم فــي الموقف الصفي. ذلك أن من هدف البحوث الإجرائية في الدراسات الاجتماعية هو تحقــيق الموقــف الصفي السليم والمبني على التخطيط القائم بدوره على الجانب المهاري لمعلم الدراســات الاجتماعــية الــناتج عن مزاوجته لطرائق وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، بالمعــرفة المتحــصلة لديـــه عبر تخصصه وعمله في ذات المجال. كل هذا ينطلق من الجانب الوجدانـــي الاجتماعي لمعلم الدراسات الاجتماعية المتمثل بعلاقته مع الزملاء والطلاب والإدارة المدرســية وأولـــياء الأمور وهذا ما ينسجم مع دراسة آرثر ورفاقه (Arthur, et al, 1994) التي أشـــارت إلـــى دور الـــبحوث الإجـــرائية في تطوير عملية الاتصال والعلاقات الاجتماعية بين المعلمـــين؛ إلا أن ســـيطرة الطرق التقليدية على ممارسات المعلمين المختلفة جعلتهم لا يزالون يدورون في فلك استخدام طرائق وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، وتنمية الجانب المعرفي لديهم مما يعني بأنهم بعيدون عن الهدف الحقيقي للبحوث الإجرائية في الدراسات الاجتماعية، ألا وهو تحقيق الموقف الصفي الفعّال.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني:

أظهـــرت نـــتائج الجـــدول (١) بان اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية حول البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية قد تمحورت ضمن ثلاثة درجات هي:

موافق: ذلك أن أفراد عينة الدراسة هم ممن مارسوا البحوث الإجرائية، كما وتشير إلى انحسار الفـــروق الفردية بين المعلمين فيما يخص اتجاهاتهم حول البحوث الإجرائية في تطوير ممارساتهم التربوية نتيجة لوعيهم بحقيقتها وأهميتها من جراء تطبيقهم وتنفيذهم لها في المـــيدان. وقد أكد آرثر (Arthur, et al, 1994) أن المعلمين نتيجة وعيهم بأهمية وحقيقة البحث الإجرائي تزايد إقبالهم عليها لتسهيل العمل عندهم.

محايد: نظرا لوجود فروق فردية كبيرة بين أفراد عينة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية الممارسين للبحوث الإجرائية حول مضامين هذه الاتجاهات، ونظرا لأنها مضامين غير موضـــوعية بمعنـــى أنهـــا تعتمد اعتمادا وثيق الصلة بالحالة النفسية والمزاجية لمعلم الدراســات الاجتماعــية أكثر من كونها مضامين مسببة منطقيا وتتفق هذه النتيجة مع دراســـة كـــوزنس ورفاقه(Cousins, at al, 1995) حيث جاءت آراء بعض المعلمين أن الأبحـــاث الإجـــرائية مجرد دراسات نظرية تتدخل في تطبيقها ظروف خاصة بالمعلم والطالـــب والمدرســـة، كمـــا أن هؤلاء المعلمين يشكون بقدرتهم على إجراء مثل هذه البحوث بدون تدريب مسبق، وكما أشارت دراسة كيوك ورفاقه (Kiok at al,١٩٩٩) إلى بعض المحددات التي تجعل المعلمين غير راغبين في إجراء مثل هذه البحوث آلا وهي فقـــدان القدرة البحثية عندهم، وعامل الوقت الذي لم يسمح لكثير منهم بالقيام بالبحوث الإجرائية.

معـــارض: ويعـــزو الباحث هذه النتيجة إلى أنها تتفق والتبرير المنطقي المتحصل لدى معلمي الدراســـات الاجتماعية الممارسين للبحوث الإجرائية فهم يرفضون ويعارضون هذه المضامين فالقـــيام بالبحث الإجرائي لا يتطلب جهدا كبيرا، وكما أن البحوث الإجرائية لا تتطلب مجهودا ضـــخما من قبل المعلم حال استخدامه لها، وهذا ما يتفق مع دراسة نولن(Nowlan, 2001) التي أشـــارت إلى أن المعلمين اعتبروا البحث الإجرائي عاملا مشجعا لهم ليحسنوا من مهاراتهم في التعليم، و تطوير مهنتهم فهو لا يحتاج لمجهود ووقت كبيرين عند استخدامه.

التوصيات:

توصي الدراسة بعدد من التوصيات من أبرزها:

- دعـوة لكـل المسؤولين التربويين بضرورة تفعيل البحث الإجرائي في الميدان.
- توظـيف جمـيع أنواع الحوافز المتاحة ماديا ومعنويا، وتسخير جميع الإمكانات لإثارة دافعية المعلمين نحو إجراء البحوث الإجرائية.
- إعداد مراجع خاصة بالبحوث الإجرائية.
- إجراء عدد من الدراسات في موضوعات ذات علاقة بالبحوث الإجرائية لمعرفة أثر استخدامها في تطوير الممارسات التربوية لمعلمي الدراسات الاجتماعية.
- بـناء بـرنامج تدريبـي لإكساب معلمي الدراسات الاجتماعية كفايات الاستقـصاء، والتأمل، والتفكير الناقد، والبحث التربوي بعامة والبحث الإجرائي بخاصة في المراحل الدراسية الأساسية، والثانوية، والجامعية.

المراجع العربية:

الإبـــراهيم، رياض محمد. (٢٠٠٣). *تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الـــثانوية واقتراح تصور لتطويرها في الأردن*، رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة اليرموك، اربد.

أبو حلو، يعقوب.(١٩٨٦). دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية المقررة على تلامـــيذ الـــصفوف الـــرابع، والخامس، والسادس الابتدائية. ***مجلة أبحاث اليرموك***، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ٢(١)، ١٢٥ – ١٦٢.

أبو حلو، يعقوب، ومرعي، توفيق، والطيطي، صالح، وأبو شيخه، عيسى. (١٩٩٤). *العلـــوم الاجتماعية وطرائق تدريسها*. منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان.

أبو غزال، جاد الله خلف. (١٩٩٣). *التفاعل الاجتماعي الصفي عند معلمي الدراســات الاجتماعـــية فـــي المرحلة الثانوية كما يقيمه المعلمون والطلبة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

بارسونز، وبراون. (٢٠٠٥). *المعلم ممارس متأمل وباحث إجرائي* (علي رشيد الحسناوي، مترجم). غزة: دار الكتاب الجامعي.

باكي، ليوبولد، ومارقريت، آلتي، وايفيلين،شارلبي، وفيليب، بيرنو. (١٩٩٨). *تكوين معلمين مهنيين* (نور الدين ساسي، مترجم). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

البوهـــي، فاروق شوقي. (٢٠٠٠). *مناهج وتقنيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

توفيق، عبد الجبار. (١٩٨٥). *البحث الإجرائي أهميته في المشكلات التربوية وخطواته الأساسية* .جامعة بغداد، بغداد.

جرادات، فواز. (١٩٨٩). البحوث والدراسات التربوية، *رسالة المعلم*. ٣٠(١، ٢)، ٨٦- ٩٣.

جـوارنة، محمد سليمان. (١٩٩٧). *تصور معلمي الدراسات الاجتماعية في المـرحلة الـثانوية لمدى امتلاكهم للمهارات التدريسية وعلاقته في اتجاهـاتهم نحـو مادة تخصصهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك, اربد.

جونثان. س، ماكليندون. (١٩٦٤). *تدريس المواد الاجتماعية* (يوسف خليل يوسف، مترجم). القاهرة: دار القلم.

حـيدر، عـبد اللطـيف حـسين (٢٠٠٤). *البحث الإجرائي بين التفكر في الممارسات المهنية وتحسينها*. دبي: دار القلم.

الخالدي، موسى، ووهبه، نادر. (٢٠٠٠). البحوث الإجرائية مع معلمات ما قـبل الخدمة. *مجلة رؤى التربوية*، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي ، رام الله- فلسطين: ٩،١-١٤.

الخالـدي، موسـى. (٢٠٠٤). كـيف يمكن للمعلمين الاستفادة من البحوث الإجرائية في تطوير أدائهم وحل مشاكلهم ؟. *مجلة رؤى التربوية*. مركـز القطان للبحث والتطوير التربوي ، رام الله- فلسطين،١٣، ٢١١-٢١٤.

خريـشه، علي، والصفدي، حسين. (٢٠٠١). معرفة معلمي مجال الدراسات الاجتماعـية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي. *مجلة جامعة دمشق*، ١٧ (٣) ، ١١٩-١٣٠.

الخـوالدة، محمـد. (١٩٨٦). *دراسـة تحليلـية لمحتوى كتب الاجتماعيات للمـرحلة الإعداديـة في الأردن*، مركز البحث والتطوير، جامعة اليرموك، اربد.

ديرانـــي، محمـــد عـــيد. (١٩٩٤). درجة كفاية بعض الممارسات التربوية لمعلمـــي المـــدارس الثانوية الحكومية في مديريتي التربية والتعليم الأولـــى والثانـــية لمحافظـــة عمـــان الكبرى كما يراها المعلمون والمديرون والمشرفون، *دراسات: الأردنية*، ٢١(١)، ٢٦٠-٢٩٩.

الروســـان، ماجـــد. (١٩٨٦). *مشكلات الدراسات الاجتماعية كما يراها معلمو الدراســـات الاجتماعـــية في المدارس الحكومية في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

الـــريماوي، محمد عودة، وآخرون. (٢٠٠٤). *علم النفس العام*. عمان: دار المسيرة.

ســـعاده، يوسف جعفر. (١٩٩٦). *الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية*. مصر: مركز الكتاب للنشر.

كراسنه، سميح. (٢٠٠٥). تصورات المعلمين والمعلمين الطلبة للتعليم الفعال للدراســـات الاجتماعية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، جامعة اليرموك، ١(١)،٣١-٥٠.

عبد الله، معتز سيد. (١٩٩٦). بحوث *في علم النفس الاجتماعي والشخصية*. القاهرة: دار غريب.

عطوي، جودت. (٢٠٠٠). *أساليب البحث العلمي: مفاهيمه- أدواته- طرقه الإحصائية*. عمان: دار الثقافة.

عودة، احمد سليمان. (١٩٨٤). *العوامل المؤثرة على تقديرات الطلبة لفعالية الممارســـات التدريـــسية فـــي الجامعـــة*. مركز البحث والتطوير التربوي، جامعة اليرموك، ١-١٦.

عــودة، احمــد، والخليلــي، خليل يوسف. (٢٠٠٠). *الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية*. اربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

الغبيــسي، محمد إسماعيل. (٢٠٠١). *تدريس الدراسات الاجتماعية تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائده التعليمي*. الكويت: مكتبة الفلاح.

الفــتلاوي، سهيلة محسن. (٢٠٠٤). *كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق في التخطيط والتقويم*. عمان: دار الشروق.

القاعــود، إبــراهيم عــبد القــادر. (١٩٩٠). *نموذج مقترح لتطوير منهج الجغــرافية للصف الأول الثانوي في الأردن*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

ماكنــيف، جــين. (٢٠٠١). البحث الإجرائي و تمهين تعلم المعلمين. *مجلة رؤى التربوية*، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي ، رام الله- فلسطين، عدد ٤ ، ١١-١٧.

المخزومــي، أمل علي. (١٩٩٥). دور الاتجاهات في سلوك الأفراد. *رسالة الخليج العربي*: ١٥ (٥٣)، ١٤-٢٣.

مدبولي، محمد عبد الخالق. (٢٠٠٢). *التنمية المهنية للمعلمين، والاتجاهات المعاصرة*. العين: دار الكتاب الجامعي.

مرسي، محمد. (١٩٨٧). *البحث التربوي*. دار عالم الكتب للنشر، الرياض.
مرعــي، توفــيق، و بلقــيس ، أحمــد. (١٩٨٢). *الميــسر في علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

مركــز إبداع المعلم. (٢٠٠٤). *البحث الإجرائي دليل للمعلمين والمعلمات*، استرجع ٢٠٠٠/٣/١٦ من http://www.teachercc.org.

ملحــم، سامي. (٢٠٠٠). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مورتــنس، دونالــد وشمولر، ألن. (٢٠٠٥). *التوجيه التربوي في المدارس الحديــثة* (لجنة التعريب والترجمة بدار الكتاب الجامعي،مترجم). غزة.

نــزال، شــكري حامــد. (٢٠٠٣). *مــناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها*. العين: دار الكتاب الجامعي.

وزارة التــربية والتعلــيم. (٢٠٠٤). *الــبحث الإجرائي كأسلوب من أساليب الإشراف التربوي وأثره في تطوير العملية الإشرافية*.سلطنة عُمان.

المراجع الأجنبية:

Anders, P. L. & Richardson, V. (1991). Research Directions: Staff Development that Empowers Teachers' Reflection and Enhances Instruction. *Language Arts*, 68, 35-55.

Arthur, J., Bingham, B., Ireland, P., McQueen, C., Swain, N., (1994). *"You didn't tell us what to do" Teacher Perception of Action Research*. Paper presented at the AARE Conference Newcastle researcher Retrieved March 16, 2006, from: http://www.phy.nau.edu/danmac/ actionrch.html

Best, J. N. (1977). *Research in Education*. Prentice- Hall, New Jersey.

Bogdan, R.C. and Biklen, S.K. (2003). *Qualitative Researcher Education*. Boston.

Brenda, B. (1991). *Teacher to Teacher: Collaboration between the College Supervisors*. Paper presented at the Annual Meeting of the American Education Research Association, Chicago. [ERIC document reproduction service ED333546].

Burton, D. (2000). *Research Training for Social Scientists: A handbook for Postgraduate Researchers*. London, SAGE.

Calhoun, E.F. (1993).Action Research: Three Approaches. *Educational Leadership*, 51 (2):62-66.

Christenson, M.; Ruslan, S.; Shirley, B.; Julia; Jennifer, D.; Georgene, R.; Marilyn, J. (2002). The Rocky Road of Teachers Becoming Action Researchers. *Teaching & Teacher Education*, 18(3): 259-273.

Cousins, B; Walker, C; Patsula, L. (1995). *Teachers' Attitudes toward Applied Research in Schools. Research in Ontario Secondary Schools*, Canada. Retrieved April 4, 2006, from http://www.oise.Toronto.Ca/field-centres/tvc.htm

Danielson, c. (1998). *Enhancing Professional Practice: Aframe-Work for Teaching*. Alexandria. VA, ASCD.

Deborah, S, B. (1995). *The Action Research of Six Classroom Teachers and their Perception of Action Research Education*. [ERIC document reproduction service ED2952].

Denzin, N.K. and Lincoln. Y.S. (2003). *The Landscape of Qualitative Research*. SAGE Publications, London.

Gay, L.R. & Airasian, P. (2001). Educational Research. Sixth edition, Merrill, Nwegersey.

Glickman, C. (1990). *Supervision of Instruction: Developmental Approach*. Boston: Ellyn Bacon.

Gratch, A. (2000). Teacher Voice, Teacher Education, Teaching Professionals. *High School Journal*. 82(3) Pp 43-55.

Greenwood, D.J. & Levin, M. (1998). *Introduction to Action Research*, SAGE Publications, London.

Henderson, J. G. (1992). *Reflective Teaching: Becoming an Inquiring Educator*. Macmillan Publishing Company, New York.

Hitchcock, G. & Hughes, D. (1995). *Research and the Teacher: A qualitative Introduction to School -based Research*. London: Routledge.

Hof, M., Beishuizen, J., Putten, C., Bouwmeester, S., &Asscher, J. (2001). Students and Teachers Cognitions about Good Teachers. *British Journal of Educational Psychology*, (71) 180-201.

Johnson, B. (1993). *Teacher- as- Researcher*. [ERIC document reproduction service ED 355205].

Johnson, A.P., (2002). *A short Guide to Action Research*. Allyn and Bacon, Boston.

Johnson, B., & Christensen. (2004). *Educational Research. Pearson: Boston.*

Kagan, D. m & Tippins, D. J. (1992) How US Preservices Teachers Read Classroom Performmance, *Journal of Education For Teaching,* 18, 149-159

Ken, W. & Thomas, E. (1995). Preservice Elementary Teachers' Perceptions of An Action Research Assignment. *Action in Teacher Education*, 17 (3): 13-22.

Kiok, Y., Youngin, P., Seoung Yong, H. (1999). *Elementary Teachers' Perceptions of Action Research in Korea.* Korea Research Foundation, Seoul. [ERIC document reproduction service ED 43692].

Kraft, N.P., (2002). Teacher Research as Away to Engage in Critical Reflection. *Reflective Practice*, 3(2). 175-189.

Mary, L., Mark, B., Karen .K. & Dan, H. (2003). Using Action Research to Develop Preserves Teachers' Confidence, Knowledge and Beliefs about Technology. *The Journal of Interactive Online Learning, 1* (4): 50-54.

McMillan, J.H. (2000). *Educational Research.* Longman. New York.

McMillan, J.H., & Schumacher, S. (2001). *Research in Education.* Longman. New York.

McMillan, J.H. &Wergin, J. F. (1998). *Understanding and Evaluating Education Research.* Merrill, New Jersey.

McNiff, J. (1988). *Action Research: Principles and Practice.* Routledge, London.

McNiff, J. (1993). *Teaching as Learning an Action Research Approach.* Routledge, London.

Neapolitan, J. E. (1999). *Teachers' Beliefs about Redesigning Instruction to Meet New Standards through Action Research.* Paper presented at the Annual Meeting of the Association of Teacher Educator, Chicago. [ERIC document reproduction service ED 430975]

Neapolitan, J. E. (2000*). What do Teacher Believe about Action Research as a Mechanism for Change?* Paper Presented at the Annual Meeting of the Association of

Teacher Educator, Orlando. [ERIC document reproduction service ED 438260]

Nowlan, D. (2001). *Action Research: Theory and Practice*. Paper Presented for EDER, University of Calgary. Retrieved April 3, 2006, From http: // www.A.research.htm

Oppenheim, A. N. (2000). *Questionnaire Design, Interviewing and Attitude Measurement*. London: Wellington House.

Ross- Gordon, J. M. (2002). Effective Teaching of Adults: Themes and Conclusion. *Education*, (93): 85-91.

Sagor, R. (2000). *Guiding School Improvement with Action Research*, ASCD, and Alexandria, Virginia.

Schon, D.A. (1983). *The Reflective Practitioner: How Professionals Thinking Action*. New York: Basic Books.

Skamp, K., & Muller, A. (2001). Student Teacher's Conceptions about Effective Primary Science Teaching: A longitudinal Study. *International Journal of Science Teaching*. 23 (4) 331-351.

Thompson, A.G. (1992). *Teachers' Beliefs and Conceptions: A Synthesis of the Research*. In D.A. Grouws (Ed.), Handbook of Research on Mathematics Teaching and Learning New York: Macmillan.

Wallace, M. J. (1998). *Action Research for Language Teachers*. Cambridge University Press.

Watson, P. & lacina, J. G. (2002). *Teachers of Writing as Writers: Examining Attitudes and Informing Practice throw Action Research*. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, New Orleans. [ERIC document reproduction service ED 466470].

Whitehead, J., (1998). *Education Action Researchers Creating their Own Living Educational Theories*. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, San Diego, CA.

Wellburn, E.T., Leslee, F., Riecken, T., & Farragher, P., (1993). Changing Roles: Technology staff Development and Action Research at a Canadian Middle School., *Journal of Information Technology for Teacher Education*, 1(1) 35-46

Zeichner, K. & Liston, D. (1996). *Reflective Teaching: An Introduction*. New Jersey: Lawrence Elbaum Associates

ملحق (١)

أسئلة المقابلة الشخصية

١-هل تعتقد أن البحث الإجرائي مهم؟ نعم،كيف؟ لا،لماذا؟

٢-برأيك ما الغرض من القيام بالبحث الإجرائي في الدراسات الاجتماعية؟

٣-بعد تنفيذك للبحث الإجرائي، ما التغير الذي لمسته في عملك بعد ذلك؟

٤- ما اثر استخدامك للبحث الإجرائي في ممارساتك التربوية في تدريس الدراسات الاجتماعية؟

٥- هل تنصح الزملاء الآخرين بالبحث الإجرائي ؟ (نعم،لا) لماذا،وكيف يمكنك إقناعهم بذلك؟

٦-هل يمكن أن تصف تصوراتك حول اثر استخدام البحث الإجرائي على مجتمع المدرسة ؟

٧-ما المعيقات التي واجهتك في استخدام البحث الإجرائي؟

٨-لو سمحت هل ممكن أن تضيف أية فكرة عن استخدام البحث الإجرائي؟

ملحق(٢)
مقياس الاتجاهات

أعزائي معلمي الدراسات الاجتماعية

تحية طيبة وبعد،،

بـــين يديكم مقياس للاتجاهات نحو البحوث الإجرائية ، يتكون من (٣٦) فقرة، وهذه الفقرات لا تمثل اختبارا لكم كما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والمطلوب منكم قراءة الفقرات بتمعن واختيار درجة الإجابة التي تعبر عن حقيقة مشاعركم نحوا البحوث الإجرائية بحرية كاملة وصـــراحة تامة، وذلك من خلال وضع علامة(×) داخل العمود المناسب والذي يتفق ودرجة المـــوافقة أو المعارضة مع حقيقة مشاعركم واتجاهاتكم نحو البحوث الإجرائية أمام كل فقرة من فقـــرات المقياس أرجو العلم بان هذه المعلومات ستبقى سرية، ولن يطلع عليها أحد غير الباحث ولن تستخدم إلا لأغراض البحث والدراسة فقط.وفيما يلي مثال توضيحي لطريقة الإجابة:

الفقرة	مستويات الإجابة				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
اشعر بالرضا الذاتي عند قيامي بالبحث الإجرائي		X			

الباحث محمد بخيت

جامعة اليرموك ٢٠٠٥/٢٠٠٦

	الفقرة	مستويات الإجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
١	أفضل استخدم البحث الإجرائي لحل المشكلات التي تواجهني					
٢	أرغب في قضاء وقت أكبر في تنفيذ البحث الإجرائي .					
٣	أحب أن أتعلم عن البحث الإجرائي بشكل أكثر					
٤	أرى أن البحث الإجرائي غير مفيد بالدراسات الاجتماعية					
٥	أشعر أن خطوات ومراحل البحث الإجرائي صعبة التنفيذ.					
٦	أرى أن البحث الإجرائي لا يناسب جميع المشكلات التربوية.					
٧	أشعر بالارتياح عندما أتعاون مع الآخرين للقيام بالبحث الإجرائي					
٨	أشعر أن القيام بالبحث الإجرائي يتطلب جهدا كبيرا.					
٩	أشعر أن القيام بالبحث الإجرائي يتطلب جهدا كبيرا.					
١٠	أشعر بالارتياح عند حل المشكلات التربوية من خلال البحث الإجرائي					
١١	ارغب بالقيام بالبحوث الإجرائية رغم قلة الحوافز.					
١٢	اشعر بالتذمر عندما يطلب مني القيام بالبحوث الإجرائية.					
١٣	أشعر أن المعلمين يمكنهم حل المشكلات دون القيام ببحوث إجرائية					

١٤	أشعر أن قيامي بالبحث الإجرائي عمل روتيني ممل.					
١٥	أحس بمسؤولية كبيرة عند استخدام البحث الإجرائي.					
١٦	أفضل اللجوء إلى بحوث إجرائية جاهزة لحل المشكلات التي تواجهني بدل من القيام ببحث إجرائي حوله					
١٧	أرى أن تتضمن برامج تدريب المعلمين تدريبا أكبر على البحوث الإجرائية.					
١٨	أرغب بالمشاركة بالدورات التدريبية والندوات التي تختص بالبحث الإجرائي.					
١٩	أشعر أن البحث الإجرائي جزء مهم في العملية التربوية.					
٢٠	أرى أن يزداد التركيز على البحث الإجرائي لأنه يختلف عن دور البحوث التربوية الأخرى في حل المشكلات.					
٢١	أشعر أن البحث الإجرائي مكلف مما يعوق إمكانية تحقيقه.					
٢٢	أشعر أن إجراء البحوث الإجرائية مضيعه للوقت.					
٢٣	أحس بالمتعة عند تطبيق خطوات جمع البيانات في البحوث الإجرائية.					
٢٤	أشعر بأن قيامي بالبحوث الإجرائية يزيد من اهتمامي بموضوع تخصصي.					
٢٥	أشعر بالضيق عند إجراء البحوث الإجرائية ضمن فريق.					
٢٦	أتمنى أن يكون في مديرية التربية قسم خاص للبحوث الإجرائية					
٢٧	أشعر أن ممارساتي التربوية بدون إجراء البحوث الإجرائية غير كافية.					

٢٨	أشعر أن القيام بالبحوث الإجرائية جزء لا يتجزأ من ممارساتي في تدريس الدراسات الاجتماعية.					
٢٩	أشعر بالإحباط عند عدم تعاون الإدارة المدرسية في تنفيذ متطلبات القيام بالبحوث الإجرائية					
٣٠	أشعر بالرضا الذاتي عند قيامي بالبحث الإجرائي					
٣١	أرى أن تنفيذ البحث الإجرائي يساعدني على النمو المهني في عملي.					
٣٢	أشعر بأن القيام بالبحوث الإجرائية يسبب لي العديد من المتاعب.					
٣٣	أهتم بالإطلاع على كل ما هو جديد في مجال البحوث الإجرائية.					
٣٤	لا أرغب بالقيام بالبحوث الإجرائية لأن نتائجها لا تتفق مع ما أعلمه نظريا.					
٣٥	أرتاح لقيامي بالبحث الإجرائي بالرغم من الأعمال التي تلقى على عاتقي.					
٣٦	أهتم بقراءة البحوث الإجرائية التي ينفذها الزملاء الآخرون.					

ملحق(٣)

قائمة المحكمين الخاصة بأداتي الدراسة

الرقم	الاسم	الرتبة الأكاديمية	مكان العمل
١.	توفيق مرعي	أستاذ دكتور	جامعة اليرموك
٢.	إبراهيم القاعود	أستاذ دكتور	جامعة اليرموك
٣.	إبراهيم الرواشده	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك
٤.	علي الخريشة	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك
٥.	عماد السعدي	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك
٦.	علي البركات	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك
٧.	مفضي أبو هولا	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك
٨.	عيد كنعان	أستاذ مساعد	جامعة اليرموك
٩.	تيسير خزاعلة	أستاذ مساعد	جامعة اليرموك
١٠.	سليمان قزاقزة	محاضر متفرغ	جامعة اليرموك
١١.	خالد العمري	أستاذ مساعد	جامعة اليرموك
١٢.	علي الجوارنة	مساعد بحث وتدريس	جامعة اليرموك

Abstract

Social Studies Teachers' Perceptions about the Effectiveness of Utilizing Action Research in Developing their Educational Practices and Attitudes Towards It

By: Mohammad Bakheet

Supervisor: Dr. Samih Al- Karasneh

This study aimed at identifying the perceptions of social studies teachers about the effects of utilizing action research in developing their educational practices and their attitudes towards it. Fourty male and female social studies teachers Participated in the study in primary educational directorial of irbid 2005-2006.

Data for this study were obtained through semi-structured interview and a questionnaire.

The validity and reliability of the data collection procedures was checked. Analysis of the interviews followed a system of coding and identifying categories, based upon patterns and ideas that emerged from the data. The questionnaire data were analysis using means, percentage and standard deviations.

The results were as follows:

- The analysis of interviews revealed that action research helped social studies teachers develop their educational practices.
- There were an enormous approval by the teachers of social studies about the action research in developing their educational practices.

According to those results, the study recommended to activate action researches the field, and to conduct more studies about the subject in the field of social studies and other subjects as well.

Key words: Action Research, Teachers of social studies, Instructions, Perceptions, Attitudes.